ألمٌ بعشرينَ قلم

إشراف وتنسيق: رغد المومني

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
2021 / 3 / 1861

819,9 المومني، رغد ايمن
ألم بعشرين قلم/ رغد ايمن المومني - المفرق: المؤلف٢٠٢١

دار أروقة الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
fikrdar3@gmail.com
الأردن - عمّان - وسط البلد - شارع الملك حُسين
هاتف: 0788413775 - 0785360684

المواصفات : /النصوص الادبية/النثر العربي/ الأدب العربي /العصر الحديث

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة العربية الأولى

2021

الإهداء

إلى من أبكاهُ القدر، وإلى من صرخَ بآهات الوجع، إلى من غفى متألماً ومماتَ وهو مظلوم.

وأخيرً إلى مشجعنا، أهلنا أولًا ومن ثمَّ أصدقائنا ولكم أعزاءنا القراء.

المقدمة

أيُّها الحزين تعال إلينا، أتريدُ أن تزينَ ألمكَ بالراحة؟

تعالَ وطبّق مثلَ: من نظرَ إلى وجعِ غيره، أصبحَ وجعهُ هيّنًا.

أقبل واستنشق عبير الأوجاع وخذ كأسًا من دماءٍ موتانا وتعالج.

أيها البائس، ها قد فرشنا لكَ بساط السقمِ وعطّرناه لذلك تلذذ به وتجرّع طاقةً من عشرينَ متألمٍ ومتألمة.

رغد المومني

" حديثُ تفاصيلٍ ليلية "

في القلبِ الكثيرُ مما يُرهقه ، أشعرُ بداخلي ك موجةٍ من الأعاصير ، تارةً تهدأ وتارةً تشتدُ من جديد ، وهدوئها يكونُ كهدوءِ ماقبلَ العاصفة ، يشوبهُ الكثيرُ من الضباب ، الغبارِ ، والرياح .

مُنهك ، ينزفُ ألماً ، كمن يلفظُ أنفاسهُ الأخيرة ، تعتريهِ الكدمات ، و مابينَ النبضةِ والأخرى يُصدرُ أنيناً .

غريبةٌ ، غيرُ مألوفة ، لا يوجدُ لكِ مثيل ، مُتمردة ، غامضة ، حنونة بقسوَتِها ، تَسحَرين من ينظُرُ لعينيكِ ، أرى مالا يراهُ غيري ، وعميقة... كثيرُ من يُطلِقونَ عليَّ هذهِ الصفات.

أجل هذهِ أنا وهذا عالمُ قلبي ... عالمي الداخليّ .

عندما أضعُ رأسي على وسادتي ، تبدأُ العديدُ من الأصوات تترنمُ على مسمعي ، كصرخةِ مُتألم ، كتذمرِ بائسٍ و كتنهدِ حائِر .

أسمعُ ضَرباتِ قلبي ... تتراقصُ عليها أنفاسي الخائِفه ؛ وكأنها مقطوعةٌ لإحدى سمفونيات بيتهوفن ، وتأتي أفكاري المرتبكةُ لِتُغني لها أغنية ... وكأنها في دارِ أوبرا .

وأبدأُ بذَلِك جولتي الموسيقية الليلية ... مابين ضرباتُ قلبي ، تنهيداتي وأفكاري .

أبدأُ الخوضَ في عالمي الخياليّ ، حيثُ أكونُ أنا ؛ شقيةً و هادئة ، مرحةً و بائسة ، سعيدةً و حزينة ، قويةً و حساسة ، أضحَكُ وعيوني دامِعة ، أمارسُ ما يُناسبني ، لا يوجد سوى ما أُحبُه و لا يحدثُ إلا ما أُريدهُ أنا أن يحدث .

يبدأُ ليلي في سريري تحتَ لِحافي المملون بألوانٍ زاهية ، بجانبي دُميتي المفضلة ، وأُغمضُ عينيّ ... حولي هدوءٌ كامِس ، وداخلي ضجيجٌ عارِم ... ألمٌ يعتَريني

ورغمَ ذلك ؛ أيُّ صوتٍ من حولي أسمعهُ و يُأثرُ بي ، صوتُ عقاربِ الساعة ، هفيفِ وحنين الرياح ، حفيفِ الأشجار ، صوتُ أنفاسي ، وفي بعضِ الأحيان تساقطُ دموعي لتغسلَ وِسادتي .

ولا سبيلَ لي للخلاص ، سوى أن أُخرجَ قلمي ودفتري وأبدأُ الكتابة ، أو أن أقرأُ إحدى رواياتي المفضلة ، وربما يَحلو لي مشاهدةَ مسلسلي المفضل الخياليّ أيضا .

رغد ياسر تيم

أنا وجوارحي في اللاوجود

يا قلبُ ما بك ما حالُ روحك لمَ هي بهذه التعب؟! لمَ هذه الألمَ كُله لتبكي عيناي دماً !

لمَّ أتألم مع كلِّ نبضة ، لمَ دموعي لا تنتهي ، لمَ حتى ابتلاع الطعام والشراب يؤلمني من قوةِ الغصة وشدتها ، جسدي لا أشعرُ بِه ولا حتى بأي شيءٍ حولي ، الجميعُ يلومونَني على برودَتي ولا مُبالاتي ؛ لا يعلمونَ ما بداخلي ولا بالعواصفِ التي تجتاحُني ... لا يعلمون بأنهُ ليسَ بيدي حيلةٌ لشيء !؛

أقضِ الأيامُ أبحثُ عن ذاتي وسبيلٍ لخروجي من متاهةٍ فُرضَ علي دخولِها ، بدون أن أعي ما الذي أوصلني إلى هُنا ومتى أو حتى كيف حدثَ ذلك!!

ضائعٌ بين الوجود واللاوجود.. ف يا تُرى هل هُنالِك وجود؟! أم الوجود هو ما في خيالي ، واللاوجود الذي أنا فيه هو الوجودُ الحقيقيّ حقاً الذي لا أنتمي إليه وأتمنى الخروجَ منه لأجدَ ذاتي.

أعلم أنكَ تائهٌ بين الشيء و اللاشيء ، حائرٌ لا تجِدُ نفسك ، تنظرُ في المرآة لا تستَطيعُ التعرف على من تراه ، تغيرت؟! تغيرتُ حتى نظراتك ، تفكيرك وحتى مشاعِرُك ، خائف أن تتكلم عن ما بداخِلك أو لا تجدُ الكلماتِ المناسبة لتصف بها داخلك.

أرى الحكايا تتدافعُ بداخلِ عينيك تبحث عن قارئٍ جيدٍ لها ، أعلمُ بأنكَ أقفلتَ أبوابَ قلبك من كثرةِ الآلام التي بداخله ، أرهقتك المشاعِر بمختَلَفِها.. الفُراق ، الحنين ، الخذلان ، القهر ، الخوف ، الندم ، الوهم وحتى نبضاتُهُ أرهقتك ، بدأ إحساسُكَ يَقِلُ و يقل كل يوم ، خطواتك تخطئ ولا تعلم إلى أين تذهب بك من كثرة الإحباط مللت.. أعلمُ ذلك.

لكن أين نجدُ الدواء هذا ما يجب أن يعلمهُ كل شخصٍ منا بنفسه... أين تجدُ دوائكَ ياتُرى ومتى يحينُ وقتُ العلاج ؟!.

رغد ياسر تيم

ما بينَ بدايةٍ ونهاية يتجسدُ الألم

ليس من الضرورة أن تكون النهاية سعيدة دائماً ، فبعضُ الأشخاص يبعثهم الله لنا كمرسالٍ أو لحكمةٍ معينة أو لإخراجنا مما نحنُ عليه ؛ لدرجة أن نكونَ سُعداء كثيراً بذَلِك ولا نصدق أنهم حقيقة ، لأننا لم نحلُم يوماً بشخصٍ كذلك في حياتنا ، ولو حلمنا كنا مقتنعينَ بعدمِ حدوثه .

لكن وبإرادة من الله يحدث ،ويرسل لنا هذا الشخص لِيسعدنا ويعوضنا عما فات ، لكن فجأةً ونحنُ مازلنا في فترة شفاءِ روحنا ، وتطيّيب جِراحنا ؛ يذهب هذا الشخص.؛ لكن كما قلتُ سابِقاً ليسَ من الضرورة أن تكون النهايةُ سعيدة!!

رغم ما سببه لنا رحيلهُ من أذى ، وآلم روحنا؛ إلا أننا نكون مُمتنينَ له؛! ممتنينَ لكلِ لحظةٍ أسعدنا بها ، لكل بسمةٍ وضحكة ، لكل مرة شعرنا بها بالحب وبحقنا في الحب ، لكلِ مرة أحسسنا بها أننا لا ننقصُ شيئاً عن الآخرين ، لكلِ مرة صدقت بها عيوننا ما تحلمُ به ، ولكل مرة شعرنا بها بأننا نستحقُ العيش.

لدرجة أن عند ذهابهم بدل أن نلومهم ونُعاتبهم ، نشكرهم ونعتذر منهم؛ لأنهم أجبِرو على تحملنا بحزننا وروحنا المهلكة ، ونشكرهم على إستيعابهم وتقبلهم لنا طوالَ هذا الوقت ، لكن ينكسرُ خاطِرُنا ونحزن على الوعودِ التي قدموها لنا؛ بتعويضنا عما فات؛ ليكملوا مهمةَ من قبلهم ، ويتركوا لنا

الذكريات والعهود التي تم نقضُها.'! ، ونُستسلِمُ للأمر الواقع ونتقبله ؛' لأننا وبكلِ صراحة بين الفترةِ والأخرى كنا غير مُستوعبين لما يحدث ولا نصدق مايحدث، ونعرف أنه لن يدوم ؛' لأنه وبكلِ بساطة ما ليس لنا ولا لنا حقٌ فيه ، لا يدومُ أبداً ويأتي يوم ينتهي فيه ذلك الحلم.

رغد ياسر تيم

زهرة المُراد

لم يكُن هذا مُرادي من حبك يا مُراد .

خيبةً جديدة تطرق الأبواب ؛ لتحيا في رفوف الندم ،

أُشارككم فصلًا حزينًا من حياتي التي تخلو من الحياة.

زهرة ، أبلغ من العمر 20 خريفًا ، أتوسط شقيقاتي فتكبرني سلمى بعام وتصغرني ريما بأربع ، في عائلةً مُنفتحة غاب عن مسؤليتها الأب وتغاضي الأم ، فأمي ليست كباقي الأمهات، دائمًا ما ارى فيها هذا الاختلاف، تتحاشى أخطائنا، ينحصر تفكيرها بأن مجرد غفرانها لأخطأنا تجعلنا الأسعد ، ولكنني أكره هذا الشئ.

دائمًا ما أحاول التقرب من الله، أحاول جاهدةً أن لا أتلوث، أن أستقيم على صراطِ الهُدى، ورغم المعاصي، كُنت ذنبي الأعظم يا مُراد.

أدرس المحاماة في تلك الجامعة التي تدرس فيها أنت أيضًا ، كنت أشعر في محاولتك لفتح الأحاديث معي، محاولتك لتسحرني، أهتمامك بي، فهمت بك، أتذكر ذاك اليوم جيداً كان يوم الأثنين مفضلي، حين ارسلت لي وردةً و ظرفً يحوي رسالة كتبت فيها :

يا فراشة الحُب

يا طيور الأمل

يا قهوة الصباح

يا مُراد المراد

أرجو أن تقبلي هذهِ الوردة

إليكِ يا زهرة المراد .

فتبسمتُ لكَ وأبتسمت لي، فزقزقت عصافيرُ الحُبِ من حولنا .

" بئسًا لِ بداياتُ الحُب ، البدايات المخادِعه تلك ، كم هي مُغريةٌ وكاذِبه ".

فيما بعد بدأتُ بالإنجذابِ إليك، شعرتُ بأنني المغتربة وكنت أنتَ الوطن ، أتيت لتُعيدُني للحياة ،

كانت تُرمِمُني كتابتك ، تُسعدني ، شعورًا جميل أن يقع المرء في حب كاتب، ان يكون على يقين أنهُ المقصود في كُل الكتابات، أخبرتني ذات يوم أنك تسمتد مني شغفكَ في الكتابة وأخبرتك أنى أستمد منك الشغفَ لأحيا.

"كم كُنت كاذبًا في ذلك ، كم كان ربيع الحُب أعمى " .

ترسل لي رسائل ورقية دومًا تختم كُل رسالةً في (إليكِ زهرةُالمراد)

كان تتابع أسمينا لائقين جدًا ليكملو للنهاية حيثُ تقطنُ الأحلام حيث لا نهاية للحب ، لا أن يفترقوا في أول محطة من محطات هذهِ الحياة

" دائمًا ما تكون الأحلام كبيرةً جدًا ، أكبر من الحب ذاتهُ ، كبيرةً حد الوهم ".

أخبرتك مرةً أنني وقعتُ في حب كتاباتك،

فأجبتيني:

و أنا نهضتُ بحبكِ يا ملهمتي ،

تضحك علي كثيرا بأجديتك يا مراد فكاتباً مثلك يعلم كيف ينتشل القلبَ إلى السعادة بأحرُفِه، كنتَ أنتَ السبب في ترميم ندوبِ القلب، بكلامكَ العذب والشهي

" يا لنا من ساذجين ، نُخدعُ بالكلام... ، فنقدمُ قلوبنا جزاءً لذلك ".

تخاصمنا ذات يوم ، ومر على هجرنا لبعضنا 3أيام كانت هذهِ أطول مُدة نبتعد فيها عن بعضنا في تلك الفترة، كُنتَ انت المذنب كما دائمًا، كان الكبرياء سيد الموقف، وبعد طول أنتظار، أرسلت لي في تمام الساعة 12:21 بعد منتصف الليل تعلم أنها وقتي المفضل عند أنعكاس الأرقام

أغنية عبد المجيد عبد الله(الله مكبر غلاك)

مرفوقةً برسالة كتبت فيها:

غلا الروح

نبض الفؤاد

ملاك الحياة

نادرة الأوصاف

لا حرمني الله ودك هاجرتي

إليكِ يا زهرة المراد.

أنتشلتني هذهِ الرساله من أعماق الدجى إلى سماء العاشقين، لا شك في أنني كنت معاتبة أياك ولكنك أنت من بدأ بالصلح هذهِ المرة، فتغاضيت ، الله مكبر غلاك يا مراد.

" الحب هو الداءُ والدواء "

بعد فترةً وجيزة بدأت المح تهربك من التفاصيل ، تهربك مني ، لجوئك الى أختلاق المشاكل ، لا زلت أتذَكرُ ذلك جيدًا عندما أخبرتك أنني لست بخير، لم تهدي لذالك أي أهتمام أخبرتني أن انام ل أرتاح، فأدركت أننا في خريف العلاقة ، رغم شُح أهتمامك لي ، أبى قلبي تصديق ذلك، ظل يجملك في عيني، ليته لم يفعل.

" ذبول الحب ".

رأيتك معهاا ..

كُنا خارجين أنا وأخوتي كما دائمًا لنمر في ما بعدها على إحدى المطاعم، لأراك جالساً معها وممسكٍ بيدها، لارا ، زميلتك في الجامعة!!!!

كنت أشعر بنظراتك إليها،كنت أشعر أنها ليست مجرد زميلة بالنسبة إليك، ولكن لم أتوقع أنها السبب في تغيرك علي.

تركت أخواتي حيث هن وخرجت من ذاك المطعم أعتقد بأنك رأيتني، لحقتني، رأيتك أمامي ولكني لم أسمع ما تقول أصابني الصم من هول الصدمة.

" الطرفُ الثالث دائمًا ما يحول الحب إلى لعنة ".

تجاهلت أتصالتك ورسائلك لأيام،

لم يكن قلبي قادرًا هذهِ المرة على تبرير موقفك ذاك،

أرسلت رسالة مستفزني بأنني لستُ بقادرة على مواجهتك،

لذلك أجبت على أتصالك الأخير : تفضل، كيف ستبرر موقفك هذا؟

لتتحدث أنت :

أحبها يا زهرة!!!

. أصمت أنا...

أنا آسف ، لكني لا أستطيعُ أن أكمل، هذا لا يعني أنه تقصيرًا مِنك، بل حقارة قلبي وأنانيته بفتاةٍ أخرى.

. أبكي أنا...

" الحب يقتل نفسه "

بعد شهورًا من مرور هذا الموقف لاحظ الجميع أختلافي ، ذبول ملامحي، صمتي الدائم، والسواد الذي لم يفارق عيني ولن يفارقها ،

ذبلت زهرة المراد،

هل قلت زهرة المراد؟!

تبًا لحماقتي...

" حمقاء لدرجة أنني ما زلتُ أحبك"

أخذت من عافيتي الكثير، سهرتُ حد المرض، تجنبت الناس من بعدك، فقدت نفسي.

" يتلاشى شعور الأمان عند قدوم الخذلان "

حاولت جاهدًا أن أعيد الحياة لروحي ، ايقنتُ أنني ابتعدتُ كثيرًا عن الله في هذا الحب ، تراكمت ذنوبي وكنتَ أنتَ أكبرُها ، صليت ودعيت الله ، عدتُ الى الله عسى أن يغفر لي .

" ولا تقنطو من رحمة الله "

حمدًا لله ، تجاوزتك ..

" ستتجاوز ، سيكون أنتصارًا حزينًا للغاية "

" ينتهي الحب كما بدأ بقلب فارغ ويدين فارغتين "

كُرهًا لك يا مُراد، لا فارقك الندم ، رافقتك السلامة.

آمنة جاسر الحشوش.

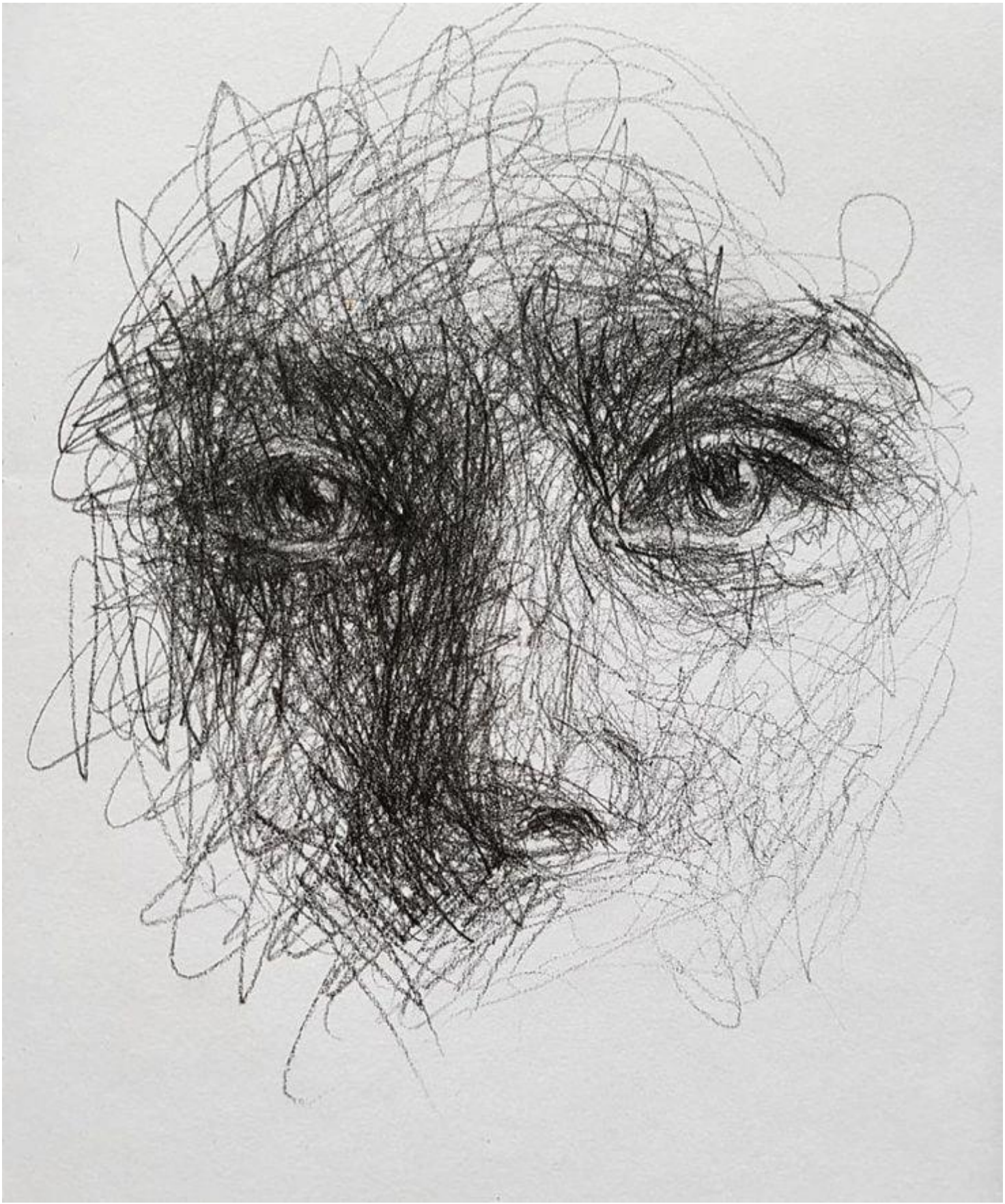

قيود الأصدقاء

قيودٌ كثير لا أعلم ماذا افعل ؟!

لا يمكنني التنفُس أنني أعجزُ عن قولِ ما أشعُرُ بِه لا أستَطيعُ التنفس ولا البوح بماذا أُفكر أو بماذا سوفَ أُفكِر ، أحبتي أو أعدائي كفاكم عناقي وطعني من ورأي أنني أشعر بتلك الطعنات جداً أنني أتألم كثير لكن عناقكم جميل أنني أشعر بالحنانِ بِه .

كيف تفعلون ذلك كيف تخدعون قلبي الصغير الذي أحبَكُم جميعاً قلبي المليء بصوركم وبذكرياتنا، تتحكمون في عقلي وقلبي هل هَذِه لعبه أم شريحة التحكُم عن بعد، حقا لا يمكنني التكلم عن ماذا أشعر هل لك تركي لدقائق وبعد الدقائق ساتي أنا إليكم ، تعرفوني لا أستطيع أن الابتعاد عن أعدائي الجميلين وهاذ الشيء يسبب متاعب لي حقا أنني أتعب كثير

ذلك الخاتم الجميل كان هديةً في ليلةَ ميلادي ماذا بدخله كرهٌ لي !!

أم الألمُ لقلبي أم ضمادهٌ جروح لنتصافى !!

أم لا شيء هل مجرد خاتم صنم كمشاعري الغبية التي لا تعرف كيف تتحكم بنفسها كتقلُبي حين أدُق لكم الباب المسدود في وجهي وأحاول فترة مراراً وتكراراً اغربوا عني أرجوكم .

أريج علي المصري

في الليل

استيقاظي في وقتٍ مُتأخر بعد مُنتَصَف الليل هل هَذِه اتفاقيةٌ مع أشواق الليل أم الصباح مزعج !!

لا ارغب في كُلِ ليلة الجلوسَ مع أكواب القهوة والجميعُ نائِم

الضوءُ خافِت لا يوجد أصواتٌ سوى صوتَ أنينُ قلبي والأطفالُ نائمين ماذا يحدث لحياتي هل هذا تغير أم روتين يومي لكنني في الواقع متعبة ،

الجميع يرانا ابتسم لكنني لا يوجد في قلبي ذرَةُ سعادة قلبي مصنوعٌ من الحُزن والكأبة وأنتُم لا تعلمون ؛ لا أعلم ما سبَبُ ذَلِكَ الحُزن هل الفرحة تنتهي عندما تزدادُ أعمارِنا أم أنها تقل ؟!

ما أصعَبُ العيش في حياةً لا يوجد بها غيرُك لا يوجد أحداً ليفهَمَك لا يوجد جواب لذلك السؤال

يا ليتني أكفُ عن الاستيقاظ على دموع في كل مرة بعد نصف الليل في دموع ونظرةُ حيره ، طوال النهار دموعٌ لا تتوقف سوفَ توقِفُها أنت !!

نحن من نصنع السعادة بأنفُسِنا ليومنا ولحياتنا ونحن من نُنهيها وقت ما أردنا.

أريج علي المصري

الزنزانة

ما وراءِ القضبان الحديدية أمراءةٌ ضاحكة تتظاهر بِسعادةً لا أحد يعلم هل تبكي أم تضحك.

لا تُريدُ مُقابلة أحد من عائلتها الجميعُ يظنُها مجنونة

لا تريد أن تأكل ولا تشرب.

لا أحد يفكر كأتفكيرها كانت طليقةً وفي يوم لا ضوء له تشعر نفسها بين زنزانة الموت على قيدِ الحياة بين المجرِمين والسبَبُ غيرُ معروف

ــالجميع يعاملني بوحشةٍ بينما أنا كائِنٌ لطيفٌ جداً

لا أحد يشعُرُ بقلبي سوى نفسي عائلتي لم تَعُد بجانبي أنني هُنا وحدي اصرُخُ وأنادي ولا أحد يساعدَني على النجاةِ ، شفاهي تمزقت أصبحتُ اشربُ دماءٍ بدل ماء هذه كلمتان قريبتان لكن الماء يكون قلبي صافي لا يوجد به حقد

أم كقلب أعدائي أو أحبتي لا فرق بينهم جميعهم لا يردوني بجانبيهُم

هنا وهنا بين الحديدِ والحيطان يوجد فتاةٌ ستكون آخِرُ رسالة لها غيرُ مفهومة تِلك الرسائل الواقعة بين يديك .

أريج علي المصري

مجهول

في أيامٌ متعَدِدة هنالك شخص يمسح بكفِه دمعوعُ عيني وينظر إلي ويقول ــهيا إلى الدنُنيا معي هيا تعالي ــأنني أفرح في كل يوم يناديني وكأنني أعرفه من سنين عديدة هل هذا إنسان أم ملاك ؟ من يكون هذا قريب أم بعيد؟ وهل لي أن أثق بهِ ؟

تنتهي تلك الأسئلة عند مقابلته عندها يُطلق صراحي من تلكَ الزجاجة المخيفة وعندما أتعب وأُهلَك والحزن ينهشُ جسدي يرسم الضحكة على شفاهي ويقول لي ابتسمي .

أنظُر إلى السماء في كل ليله أجدها حزينة وأقول لماذا لا يوجد لها ذلك الشخص الذي يكون معي الذي لا أعلم من أي آتي وهل ذَلِكَ ملاك أم إنسان، إنه سكن روحي وتعلقتُ بِه كثيراً لكن لا أعلم من أين أتى لي وكيف تعرفتُ عليه

أُخبِره بكل شيء لا أعلم كيف ومتى واين لكن أصبح يبني لي حياتي وابتسامتي أنا أرسم أحلامي على ذلك الشخص، أُفكر دوماً كيف لي أن أعش أن ذهب ويمكن أن أكمل حياتي الطبيعية مع أشخاصي الطبعين أم سأشعر بنقصٍ كامل لأنهُ ليسَ بجانبي وبعد التفكير الموحش أستَغفِر الله وأعود إلى تلك الأبتسامة التي رسمها وأنام واحلم بذلِك الملاكُ الجميل .

أريج علي المصري

أشباح

في حياتي في داخلي لا تريد أن تذهب ماذا افعل جسمي يختفي كل فترة منى أناملي هلكت لا تستطيع الوقف على قدماء ماذا افعل لا شي يفيد بغرض وهل يمكنني للمتمرد أن يصف حالتي كالطبيب نفسي أم أنني لا احتاج إلى أحد سوى أن أجمع نفسي لكنني لا أستطيع ذلك الوقت يمر بسرعة فائقة ويأخذ مني الكثير وهل أجد أحد مهتم بي أو بشخصية باختلافي بذلك التعب والجهد المبذول لكم لكي لتحبون ذلك القلب والروح دموعي تختفي حروف قلمي لم تعد موجودة الآن تلك روح الكتابة وروح الحياة تختفي أنني واقف لا أستطيع الطيران والتحليق لبعيد ال غابة لا يوجد بها سواء أشجار والبعض من الجماد احتضنها حين أبكي يكفي أنها لا تهرب إلى مكان وتتركني لوحدي سنقف مع بعضنا البعض في لحظات سقوطها واحتفظ بأوراقها كأنها ذكره لي .

أريج علي المصري

الحب لا يكفي لوحده

أشتاقُ إليك بطريقةٍ هادئة جداً، بحيثُ لا تشعر بها ولا تزعجك، أشتاقُ لكَ بطريقةٍ أنني أتخيلُكَ في كُلِ مكان، أحاوِلُ ألا أتذكرُ خسارتك لكن كل شيء يقفُ ضدي، النجوم السماء المواقف والموسيقى كُلها تقِفُ ضدي ترجعيني لك إلى الحنين العذاب والفرح الذي كنتُ أعيشهُ، فرحةً أنا مستغنيةٌ عنها الآن، كُنتَ أنت كل دُنيتي ملاكي ملكوتُ روحي وراحتي آمالي ومنالي، أتعلم أنني لم أتخيل حياتي من غيرك ولا يومٍ دونك، منذ مدةً طويلة وأنا غائبةً عن روحي، لا أشعُر إلا بالفراغ، الفراغ الذي يرجعك ألف سنةٍ للمرء، فراغٍ أشبه بتمزيق روحٍ بشرية، وأريد أن أخبرك بهذا الوقت إني أُفَكِّر بك أنتظرك، أشتاقُ لك وأحبك، أحبك بعد كُلِ هَذِه المواقف، أحبك رغم البعد، أحبك رغم كُل شيء حدث أو سيحدث، لكن أحيانا الحب لا يكفي لوحده، الحب يحتاج إلى تضحية وأراده، الحب أكبر من كل ما يظنه البشر، الحب هو الصدق في أدقِ الأمور، الحب ليسَ أن تتملك وحسب، أعتقد أن أبشع ما يمر به المرء أن يدفع ثمن صدقه عاطفِته، يدفع ثمن أنه كانَ حقيقي أكثر من اللازم في يومٍ من الأيام.

أحببته للحد الذي لا حدَ له

لم أكسب شيءٍ سوى أنه مزق روحي خلخل كياني

لم أعتقد أن كُلَ هذا سيحدث

ولم أتوقع أنه يستطيع فعل كُلَ هذا

تعرفت على إنسان لا يعرف معنى الحب ولا التضحية

ولا. . . ولن. . ولم. . . أفكر بهذا الشخص بعد الآن

شاء ما شاء وأبى من أبى

شخص واحد وافقت أن أُحبّه، من بين كُلّ الذين مرّوا في حياتي، شخصٍ واحد أردته لدرجة البكاء ورجاء الله أن يجعله لي، شخصٌ واحد يجب عليّ أن أنساهُ الآن، هذا الشخص هو الذي دمرني سحقني، جعل مني لا شيء أمامَ الجميع، فُراقُهُ كانَ صعبًا للغاية، لكنها فترةٌ وجيزة وتبدأ كل هذه الأمور تتلاشى وتختفي، كأن هذا الشخص لم يكن موجودًا ولا ليومٍ واحِد ، أصبحتُ أفكر بالأمر قبل أن أقوم به، أتلاشى كل شيء يؤلمني لا أعطى للناس أكبر من حجمها، أحاول أن أخفي كُلَ ما حدث معي، وأن اعتبر ما حدث من الماضي، لكن كل ما يحدث يرهقني، ينهَشُ كبدي، يحرق روحي ويهددُ راحتي، باتت ابتسامتي ابتسامةً مع حرقةٍ، كادت هذه الحُرقةُ أن تقتلني وتحرق جسدي بالكامل.

نمت ولا أدري ما الذي سيحدثُ في الغد، كنت أتمنى أنا أصحو على شعورٍ مختلف مزاجٍ آخر أشبه بمزاج طفلٍ صغير، أفرح كثيرًا ولا أشعر بالحزن كثيرًا، إلى متى سيستَمِرُ كُلَ هذا، إلى متى سنعيشُ كُلَ هذه المشاعر الجياشةِ لأشخاصٍ لا يستحقون، أشخاصٍ أشبه بالليل الحالك، أجمل ما في الأمر

أنّنا وجدنا أنفسنا بعد أن رحلوا، وجدنا أنفسنا مثلما تجد الأم طفلها في وقائع الحروب، تجده فتضمه بلهفةٍ، هذه اللهفةُ أجملُ شيء في الوجود، فتكون تجمعُ بين الفرحِ والخوف، مَشَاعِر مختلطة لا يمكن لأي شخص أن يشعر بها، إلا إن كان قد مرّ بما أمُر.

هل تعلمون معنى أن الروح تبعثرت؟

آتى شخصٌ وبعثر روحي، كنتُ أتمسك بهِ بِكُلّ ما بداخلي، حطم داخلي وبسببهِ خسرتُ الكثير من حولي، ألم تكون يومًا تعدني أنك لن تَترُكَ يدي، لكن وعودك كانت كاذِبة ولا تندرج تحت قائمةِ الوعود، وعودٌ مزيفة كالأمطار فصل الصيف، رحلتَ وتركتَ لوعةٍ بقلبي لا أعرف من سيأتي وسيطفأ النار التي بداخلي، أتيتَ وكنت كالوردُ على قلبي لكن رحلت وَذَبَلَ كُله ، كنتَ أنت ملاذي وآمالي وكل أحلامي السرمدية.

رحلتَ دون أن تودعني أو تقول لي. . . .

ما ذنب التي جعلتك كل دُنيتِها! !

عشتُ لحظات كنتُ أتمنى الموتُ ألف مرةً فيها، كنت أنتظرُ إلى ردك على رسائلي باللهفة، وما أن تجيب كانت الفرحة تظهر في عيوني جعلت عيوني تلمع من شدةَ الفرح، لكن تبدل كل هذا الفرحِ بحزن، وبعد كُلّ هذا أتمنى أن تكون بخير وفي نفس الوقت أتمنى عكس كل هذا الشيء.

في بداية الكلام بيننا كنتَ تستغلُ أتفه الأمور لكي تتحدث معي، بالبداية كنت أستثقل وجودك يومً بعدَ يوم أصبحَ يومي لا يكمل من غيرك، تحدثنا عن حاضرنا ومستقبلنا، لا أنكر أنني ربطتُ كاملَ مستقبلي بك كنتُ أتخيلك بِكُلّ مكانٍ فيه، بعد مدةٍ وجيزة أصبح البرود يغرق في محادثتنا، هذا البرود دخل قلبي كبرد الشتاء، حاولت أن أصلح كل ما حدث لكن كرامتي لم تسمح لي، وكل ما كنتُ أفعله ذهبَ بالهاوية.

ماذا تفعل الآن؟

هل آتى شخصٌ آخر آخذ مكاني؟

أنا متأكدة أنك مع شخص آخر لأن صفة الوفاء ليس من صفاتك، لو كنت تمتلك أدنى ذرةٍ من الوفاء لم تفعل بي ما فعلتُهُ، عندما أتذكر واشتاق لك أتذكر في البداية خيانتك، كيف كنت تتكلم معي وتتكلم مع غيري في نفس الوقت أتعجب منك ومن أفعالِك، كنت أنام وأنا أنظر لصورك واستيقظُ عليها، بعد كل ما حصل أصبحت لا أستطيع النظر إليك حتى من بعيد، أكرهُ سماعَ صوتك، وأحب سماعه حتى أشعر أنك بخير، مَشَاعِر حتى ذاتي لا يفهَمُها.

ما أتمناه الآن. . . .

لا أتمنى أن يحل بكِ مكروهٍ، بل العكس أتمنى أن تكونَ بخير، لكن أتمنى أن يدخل شخصٌ في حياتك يفعلُ بكَ ما فعلتهُ بي وأكثر، أن يؤلمك فراقه وألا تنام من شوقِكَ له، أتمنى أن يدخل حياتك ويقلبها رأسًا على عقب.

يتسللون داخلنا ويمتلكوا قلوبنا فنتنفس بهم ونرى بأعينهم وننبض بقلوبهم ونشعر بأجسادهم ونتكلم بحروفهم ودون إن ندري يصبحوا لنا الحياة ونكتشف أننا لهم مجرد أداةٍ لإسعادِ قلوبهم، كانت وطيفينا فقط سد وقت الفراغ الذي في يومهم، لكن هذهِ الأماكن لا تناسبنا نستحق نحن أن نكون في المقدمة دائمًا، نكون في مُقَدِّمَة قلوبهم ومن أولوياتهم، لا تناسبنا إلا المقدمة.

أصبحت تتحدث عن تصرفاتي وتتحدث عني وأنت تملك العيوب، وتطلب مني أن ابتعد عن أصدقاء روحي لأجلك وأنت لا تَسْتَحِقّ هذا الشيء، كنت تبحث عن أخطأ كالبحث عن إبرة في كومةٍ من القش، وكانت أخطاؤك مثل زبد البحر تظهر شيءٍ فشيءٍ.

أعدك أنكَ لن تعلم كم مرةٍ سقطتُ بها وكم فشلت، سترى نجاحاتي أحلامي التي سأحقِقُها، وسترى ابتسامتي ولن ترى دموعي ستراني أشرقُ يومًا بعد يوم، ستراني أضيء كنجمةٍ وتنبهر من شدت سطوعها.

أريد أن أخبرك أنك كنت قلبي قبلتي قبيلتي وردتي وأوردتي وتيني وتنيسي جليسي صباحي مسائي

قمري صراعي صمودي ثنائي عُمري أنت أمني أماني ومأمني سكني مسكني وسكينتي قوتي سلاحي ودرعي، وبعد كل هذا أصبحت لا شيء بالنسبة لي، أكثر ما يحزن أنكَ شوهتَ صورَتُكَ في وجهي جعلتُها باهتة تخلو من الألوان.

أشتاق لطريقةِ حبي التي أحببتُكَ بها، أشتاقُ لمشاعري الجميلة التي أحببتُكَ بها، أشتاقُ لك بطريقةٍ قد أؤذي نفسي بها ، أعتقد لن يأتي أحدٌ ويحبك كطريقةِ حبي لك، كنت أحبك بأخطائك وكل مواقفك بسيئاتك وحسناتك، لدرجة أنني أصبحت أرى مساوئك حسنات.

أشكر الله أنهُ أراني حقيقتك، جعلني أيقن أنك شخصٌ لا يستحق كُلّ هذا الحب، آهً من أعماق قلبي. . .

يا ليت قلبي يشفى من حبك، كم أتمنى لو لم أراك ولا لحظه، أحبك لكن الحب لا يكفي لوحده.

إسراء زياد الروسان

لا تكن عسال الخطوات

وانتَ في أول الطَّريق ...وَعلى أول درجه تَصْعدُها بِخَطَواتَكْ الْمُثْقَلةِ بِضَجيجِ الذَّكرَيات ،وَأَنفاسِ الظَّلام الْمُتْعبِ ، لاَ تَتَرد وَاصعد ما دُمْتَ تَحْملُ أَنفاسك وَتسمعُ ضَرباتِ قَلْبكِ تَعجُ بِالحياةِ ،لا تَسْتَسْلم أَيها الْوَعْدُ ...أَيها الْفكرُ ...أَيها الْحلمُ ...أَيها الْصديقُ ...إمضي قُدمًا فَالسلام يمناك والله يرعاك ، ولا تسمع الى هم من خلفك يتهامسون ....بل لا تنظر إلى الخلف ..فهُم على الاغلَب يريدون ايقاعك واقناعك بِأنكَ لن تنجح وسوف تفشل ...انفض هذهِ الاوهام من مُخيلَتِك هيا اسرع ابتعد.....لا تنصت اليها بل ابتعد واجعل بينك وبينها مسافات الامان.

اما الأن أكمِل مسيرك ،لا تتعجل !!فقط امضي برويةٍ ..امشي بصمت لا تتحدث ...فحديثك سياجُ مسيرك ويشتت تفكيرك و انتباهك ،،،انظر الى تلك الناحيه البعيييده ...هل رايتها؟نعم انها نقطه صغيره .

نعم؛هذه النُقطة هي حُلمُك ....وكلما اقتربتَ اليها ستصبح تبِاعا لخطواتك اقرب اليك .....فقط انظر اليها برويةٌ ....وعندما تشعر بأنَ حجمها كبر وزاد ...عندها استشعر الامل واجلب الفرح إليك واحتفل بوصولِكَ فقط شارفت على الوصول ....وبها تحقق حلمك ..وحصدت جهد تعبك ...ولبست ثوبك الذي هو يناسبك ...ووضعت لنفسك مُتَكِئاً جليلاً بين ثنايا الروح والمجد والعليا والفخر .

وحذاري من الطرق المكفهره فبها هلاكُكَ ومماتِك للأبد..

اشكرك صديقي على انصاتُكَ لي فانا فطرَتُك وضميرك الحي وهواجس افكارك المنظمه وعبير انفاسك وصدق مشاعرك واحلامك وقلبك الابيض البريء.

منى موسى النعيمات

أهل العشق يتألمون لا ينامون

"بحبك ...بموت فيكِ ...مستحيل انساكِ يا ملاكِ ..رح اتظلي حبيبتي اللي حبيتها من قلبي ...خلتني احبها واغليها مثل روحي ...مثل دمي الحامي ...بحبك ....يالله شو بحبك "

.....استيقظ من نومه فجاءه وهو يقول أُحِبُكِ ،وكل من حوله في المنزل سمع آنين قلبه وهو يقول " أُحِبُكِ " وكانه مشهداً في دراما حقيقية ،او ربما كان شيئًا يستحظره من بقايا ملامح الذاكره.

"يا الله شو كان يحبها ....."

كان فرِحاً بلقاءُه بها صدفةً ،وكان قلبه يضجُ بالفرح الصاخب عندما قال لها : "بحبك و بحبك ورح اضل احبك للابد ...يا روحي لا تروحي ...لاترووووحي ...."

واجهش بالبكاء وكأنهُ فقد عزيزاً ،وقتها احس وفهم مايحدث له بانه كان يحلم ،شاهدها بحلمه ،فقد كان يحلم ولا شيء غير ذلك ؟

ربما في لحظتها كان شيئاً بخاطره شيء يقوله لها ،حديث كتيييير ،وشعورررر لا ينوصف ،هو مُتأمِلاً كتيرا انها تبقى معه حتى ان يكمل حديثه ...!

وانا اقول بصفتي راويا :هو لن يصمت سيضحك من قلبه وسيبقى يتحدث ويتحدث حينها سيخرج عن صمته الكبير !

وبين كل حديث وحديث سيقول لها:" أُحِبُكِ واأُحِبُكِ وسأبقى أُحِبُك ....."

وفي نفس اللحظات بل بالثانيه وفي موضع آخر هنالك وجهًا أخر ،،، مشهداً وكأنهُ ردةَ فعل لحاله هذا التائه من خمرة الحبِ...اننقبض ضلعها واصبح تشعر بان يديها لاتستطيع حمل الاطباق لوضعها على الطاوِلة فهي تحضر وجبه الافطار الصباحي لابنائِها ،حينها شعرت بوخزه اندلعت حرائق دموعها تفجر ميناء قلبها للبكاء بلا سبب وكانها فقدت عزيزاً ...

هكذا هي لغه الارواح تتزاور وتتألم وكأنها توائم الاراوح التائِها التي تلتقي في الخفاء بعيداً عن الاضواء ،،تلتقي في نعوش الماضي...

لا أعلم أنَ ابطال هذه القصه هم ماتوا وماتت احلامهم ولا اعلم بأنَ هناك امل في لقائهم ....

ولكنني أعلم بأن هناك دائما ابطال من هؤلاء المهجرين عن الوطن المهجرين عن اللقاء ،المهجرين من الظروف عن اسمى شيء في الحياه "الحب "

ولكن!! ان الامل موجود ان يعيشوا في حبور ....وهو الامر الذي يترك للقدر من رب البشر ....الخير من الله في كل شيء ...

اشكر ابطال هذه القصه على تحمل الألام طوالَ الوقت

واشكر مشاعركم التي اندمجت وتحركت ...فربما فيها وجعاً يشبه هؤلاء .....واشكر ذوقكم .

منى موسى النعيمات

ورود الصخر

يلوح الشفق وينادي !!!تنوح أمل من كيد الاعادِ !!

على تلكَ الْجبال التي تلامس الغُيوم،نمت في آخاديد الصّخر ،أستحال العيش أن يمد في عمرها !!فأشتد الألم أملاً في مُحياها ،خشيتًا من دموعها على سفوح الوادي ،،حين تناثرت دماعتُها انتفضت قطراتُ الندى تجتهد لِتُنادي ،اسرعوا فقد اخذني الوهادُ إليهِ كالضاربةِ الشديدة والصاعقة المميتة ،،ارغمتُ نفسي على العيشِ على الحياه على الأمل ، رغم شظايا انكساري وتبعثر هتافاتي ،ناديتُ أملي بكم ان لاتتركوني في الهاوياتِ ،فأنني واللهِ احدثكم عن جزءً من متاهاتي لايغركم ثغري المبتسم وملامحِ شبابي!!!

منى موسى النعيمات

محطةُ أمل من الألم

عند الشدائد يكون الأمل ،ويخلق الأمل من روحِ المعاناه في آخر المطاف يزهِرُ الصعب حيائًا من روحك الجميله وقلبك المزهر بالأمل ،يتعاضم الأمل عند رؤيتك الصعاب مداسًا لنعليكِ ،ويزهر الفكر عندما يبدأ ببرمجة ذاتهِ للأجمل ،تكتملُ صورةَ الأمل عند رؤية ثغرك المبتسم رغم كل ذي جهدٍ أجتاح الملامح ولكن!!!تبقى تلكَ الملامح البريئة هي في مخيلتي

...استلهمَتني عناق الذكريات واصبحتُ اسيرةً بتلك المشاعر ،بذاك الأمل مع علمي به انهُ متكسر المجاذف ،ولكن اغمضتُ عيني ،تركته للقدر يمضي و تركت روحي للأمل،ويبقى للأمل سحرًا مختلفًا ...وقعًا خاصًا في بداياتي ونهاياتي العزيزه ،عندما تتلاقى ارواح الكلمات وتندمج بفكر الروائع ،حينها تُسافِر روحي بلا تأشيرات خارج الأوطان تبتعد عن كُلِ الدروب وتلملم شتات شهدها المتعب من رحيق الصعوبات وتنأى عنه هذا الألم بعيداً لتُسر بتلك الثقافات،بتلك الحوارات،بتلك النجاحات التي حققتها وسوف تحققها رغمًا عن ألامها الحزينه ،لانها اصبحت لديها مقاومة الألم ،مقاومة الخيبات ،،،،فمن تشبعت بالألأم اصبحت تزهر من شده الألم والمعاناه ،،،،باتت تهزمها بروحها القويه ومشاعرها الجياشة وكأنها وردةً عاشت في صحراء قاحِلة ،تزهر ولا يهمها الماء ؟؟؟

منى موسى النعيمات

ابحث عن ذاتك مبكرًا !!!

بعد مرور كل تلك السنوات اظنها باتت قرن حتى أعلم عن نفسي ،هناك من يبحث للآن عن نفسه ولم يجدها الا في ضياع السنوات ،وهناك من لم يجد بباله هذهِ الفكره ،ومنهم من وجد ذاته عن بعُد مسافات ، ستظن يوما انك علمت وتعلمت وانت في غياهب الجب ،اتظن بانگ نلت من المطالب بالتمني !!!فلا بد ان تعلم بذاتك انگ تستطيع .

ولكن !!!!لم يحن بعد ،،،وربما ذاتك تبحث عنك اذا هي على وصول .

فاعلم انها الفرصه ،انها الغنيمه التي يتنازعون عليها وانت لا تعلم ،سر واثق الخطى وقبل ميعاد القدر ميعاد العمر ....ميعاد الفرح ...

اتعلم ماذا يؤلمني يا صديقي؟

أنني وجدتُ نفسي متاخرًا عن ذاك الدرب ،،متاخرًا عن ذاك المغيب الذي ينبئ بهمومي وانطفاء نوري.

فلاح الشفق في آخر المسيرِ واغُرق النهار في بحر ظلام الليالي.....

مؤلمِا حقًا وقت وصولي ...

مؤلمِا حقًا انتهاء طموحي...

مؤلمِا حقًا ظلام خفوقي ...

مؤلمِا حقًا اختفاء ظهوري ...

فمن شدة الظلام الحالك الذي خيب كل ظنوني ،،لم أستطيع ان اسند قامتي وامسح كفوفي من غُبار ذاتي مُتأخر الوصولي ...

منى موسى النعيمات

جليسة الوحدة

انتي موئلي في آحادي ..ودوحتًا ذهبت لترعرعُ في مضارب الوادي ،،انتي وليفةٌ للمحبوسِ بالانفرادي ،فمن نشوتها فاضت روحي في اغدق السماواتِ ،فهي اجتمت على فهم اغسان الناس في كل الاوقاتِ هي جليسة الوحدة، يحمل عبيرها الطير شادنً الالحانِ وراحت تذوب في سمق المزاجِ گ الادمانِ على حُب طفلٍ لامهِ في كل الاحيان ،،فلا اعلمُ من حبِ لها افيضُ فرحاً ام احبس الدمعات؟؟ يؤلمني رحليها عندما تنضب من منزلي فاهرع بكل جنون كالولهانِ،الى اقرب موردً اتزود بها ولستُ ندمانٌ على حبها فهي الروح وريحةُ الريحانِ،

لاتخف عزيزي فهي عمرها لم تغدر الاوطانُ،وراحت تجوب البلدانُ وهي بنفس اللون والراحه ومراره الذوق لكل انسان.

هي الصديق الصدوق هي وجه الصراحه الخالي من الخداع..هي الرفيق الغالي في كل الاوقات تجدها حاضرتًا ،لاتعتذر ابداً في كل مناسبةً حاضرتً تكامع جموع الفرح والاحزان !!

اظنكم عرفتم من جليستي ؟وصديقتي؟حبذا لو تصاحبت كتاب ودواوين شعرًا من سالف الأزمان عن حُبِ عنتره لعبلة،وجميل بثينة وقيس ابن ملوح وامرؤا القيس يكتب مطالع قصيدتهم وهم على الاطلالُ،،لكان عشقهم ضرب الجنون في عصرهم في حبِ" قهوةً "بنت الازمانُ!!

فهي گ سكون الليل بعد كل نصبً من الايامِ لقد اسهبتُ في حبها ووصفها !!فلا تلوموننني من ذاق ألم خلوها من دياري ويا فرحي وسعدي كمترعًا في ملاذي، بالرغم من اختلافنا ولكننا من اتراب العمر ،متقاربات في الافكارِ،تبقى هي تلك الفاتنةُ التي يلاحقوها في كُلِ الازمان.

منى موسى النعيمات

لَم أشعُر بشيء

لَم أشعُر بشيء، في أول ليلة

كنتُ لم أنم بهذه الراحة منذُ مُدة، شعرتُ بأن همٌّ ثقلهُ جبل زالَ عن قلبي. استيقظتُ في الصباح وتناولتُ فطوري وكأنّ شيئًا لَم يحدُث، انتهيت من ترتيب البيت ولم تخطُر ببالي لمرّة..

لم أفتقِد رسائلك حينما أمسكتُ الهاتف، لم أبحث عنكَ من بينِ عشرات المحادثات، رأيتُ الساعة 5:05،

أتظنُّ أنني كنتُ سأرسِل لكَ كعادتي؟ لا، لَن أرسلها لكَ حتى تشعُرَ بنقصٍ في يومِك..

كتبتُ لكَ :"أمَا حانَ حينَ أَن تَحِن؟"

خرجتُ مِن محادثتك وأكملت يومي وذهبتُ للنوم، لكنني هنا أحسستُ بغصةٍ ، يومان متتاليان أنامُ دون أن أستمِع لصوتك ودون أن نتشاجر أن كنتُ سأُكمل سهرتي أم لا؟

لقَد هنتُ على قلبك الذي لَم أجرؤ على خدشِه، مزقتني أيها البعيد! لن تكفي مئات الكلمات لِوصفِ ما شعرتُ به، سأجعلك تقرأ تلكَ الكلمات عندما تنظر إلى عيناي، أعِدكَ بذلك.

روعه ماجد غنيمات

أيُمكِنني البُكاء على كتِفك؟

لِأُخبرك كَم يئِستُ مِنَ الانتظارِ، وَ كيفَ أتجاوزُ مِرارة

الأيامِ بدونك؟ سَأُسمِعك صرخاتَ قلبي عِند تخيُّلك وأنت تُحيطني بِذراعيك!

أتعلمُ كَم ليلةٍ صاخبةٍ قضَيتُها بِهدوءٍ دونَ أن أشعُر بشيءٍ، سِوى أنّني أفتقِدُ جزءًا منّي. سأُخبِرك بشيءٍ ولكِن أتعِدُني ألّا يعلمَ أحدًا بذلك؟

يُحاصرُني صداعٌ مُخيف أشبهُ بِزنزانةٍ عتيقةٍ، والبُركانُ ينفجِر في قلبي حرارَتهُ تفوق حرارة الشمس، مجراهُ مدمعُ العين لِينتهي بهِ المطاف داخل عيناي!

أمّا فصلُ الشتاء يسكنُ أطرافي، يحدثُ لي هذا عندما أتذكرُ لحظةَ فُراقِنا..

هل يُمكنك القدومُ لِلحظةٍ واحدة واحتضاني، لتهدَأ العواصف داخلي، وتُطفَئ نيرانُ قلبي وتعودُ الحياة لأيّامي، يا سعادةَ أيامي.

أَيُمكِنني؟

روعه ماجد غنيمات

غريقة..؟

انا تلكَ الفتاة، التي تخافُ الظلام لدرجة البكاء!

انا التي تخافُ المرتفعات لدرجة التفكير بالموت، أهابُ نفسي وأخافُ من أفكاري، كيف لي أن أشعُر بالأمان؟

لطالما حلمت بأن هناكَ أملٌ يحتويني، حضن يغمُرني، عيونٌ تتكلم قبل الشفتين، بناتُ شفةٍ تجعلني أؤمِن بأنَ هناك من يستطيع أن يُقيم مِن أجلي حَربًا ليحظى بقلبي!

انا التي تغرقُ بأفكارها، أنا "مريضةٌ بالتفكير"، كيف لمريضة مثلي أن تشعُر بالأمان؟ كيف لي أن أنامَ مُطمئنة؟

أنا أخافُ جداً، أخافُ من التعلُق، أخاف من الحُب، أخافُ من أفكاري، وأخافُ من نفسي.

كيفَ لقلبك أن يهون عليه قلبي؟ أن يكابر ويخفي حبه لي؟ أحرقتني وأنا التي كنتُ أحترق من أجلك

غارِقةٍ بِك!

روعه ماجد غنيمات

كانَ من المُحال

من المحال أن أنسى واقِعاً لأعيشَ في الأحلام، نَعم قَد كانَت رغبَةُ رّوحٍ قَد أرهَقتها نزعاتُ وحروبُ ما أحيا الآن، إلا أنها قَد كانَت رحَمَةً مِن خالِقً أعلَمُ بمصيرِ عبدٍ غيرُ تواب، سأحيا كجُثَةِ شهيدٍ لم يُقَم لهُ عزاء، كأمٍ قَد فقدَت رضيعها بَعدَ عُقمٍ دام سنوات، كَمُلحِدٍ قَد ضاعَ بينَ أقاويلِ شيوخٍ ورُهبان، كبئرٍ عصفَ بِها جفافُ القيعان، كقَلَمِ كاتِبٍ قَد تَقطَعت بهِ أوصالُ وصفِ بعضٍ من رجفاتِ قلبٍ أذابتهُ الشهوات، كحاجٍ عادَ من بيتِ ربٍ مُثقَلٍ بالآثام، كطفلٍ يتيمٍ قَد زعزَعتهُ مظالِمُ الدنيا والأحلام، كمسجدٍ حُرِمَ مِن الرُكاع، كُنتُ وسأكون عاشِقٍ مُتمردٍ غيرُ أواب..

سارة نضال محمد الهلسة

كُنت

ضياءُ قلبي باتت قِوةُ تَخِرُ منه كمن يملئ الضوءَ في زُجاجَةٍ سوداء، لم تُؤآسيني كَذباتُ العِبارات وكُل تلك الترهات التي تَخرُجُ من أفواهٍ بكماء لتسمعهُا آذانٌ صماء، الأخاديدُ تَملئُني، أخاديدُ الماضي، حاضري، ما كُنت وما سأكون، نُقاطُ الغُموض و إلتقاءآتهُ تُباغِتهُ من لا يوفقَهُ ما تَعنيهِ أحرُفُها، مَدٌ يَصطحِبُني برفقةٍ جَزرٍ آتٍ، أغرَقُ في ذاتي، أجلِس بِكُل هدوءٍ في وَسَطِ مُحيطٍ دون أن ألحَظَ تَخبُطَ أنفاسي للبقاء، أنا وأنت سيآن

سارة نضال محمد الهلسة

خَريفُ مَعارِك قلبي

قَد نَهَضَ مُزهِراً غير ذابِلٍ بعد سنواتِ قحطٍ عِجاف، مُثمِراً غيرَ مُتزعزِعٍ من قسوَةِ فُصولِ الأيام، قاطِفاً لِنفسهِ فَرِحاً بصمودِ جُذورِ القوَةِ والصمودِ مُجتَمعانِ وسيآن، أشماسٌ وأقمار أضاءة عتمَة عيونٍ قَد أطفأتها بعضٌ من الرِمال..

ها أنا ذا، تساقَطت رغباتي سهواً عن الأنظار، تمالكتُ خوفي لأنهضَ بِكُلِ جبروتٍ من بعد سقوط الإنحدارات، عن أي ضعفٍ تتحدَثُ يا هذا كُنتُ كزهرَةٍ في وسَطِ صحراءٍ كُبرى قَد جارت عليها معارِكُ القُدماء..

فسأعودُ أقدَمَ مُنازِحٍ في تاريخِ بَعضٍ من الثورات.

سارة نضال محمد الهلسة

مُخمورَةٌ بالعِشق

قَد كانَت نظراتُك عنيفة، مليئة بجبَروتِ قلبكَ كاسِرَ الفُؤاد، مُيتَمَ المراد عاصي الإقتراب، كنتُ أنا المحارِبة في خط الدفاع، لكن قتلتني أسهُمُ رمحِ كلماتِك، نظراتِك، كُنتُ مليئةً بالعنفُوان فأحرقتَني ورقصةَ كالشيطان، تركتني رُفاةً على الأرضِ عاجِزَةً مُنهزمَةً لا أقدِرُ على لفظِ الكلمات، فبأي ذَنبٍ أشعلتَ مِصباحَ الفُرقان..

أعذارٌ كانَت أسوءَ من أن تَطمُرَ شَهقاتِ صوتي بينَ ثنايا الزولان، شيئانِ لا يَجتمِعان أنت وأنا ودمعَةُ أحدِ العاشِقان، هائِمَةً بخمرِ الهِيام، تركني صبابُ كُؤوسي أترَمَحُ خوفاً مِن النسيان، خَرجتُ من بارِ الحُبِ ملطَخَةً بالخِذلان، مُكِفَكِفَةً للآلام..

لتبقى لنبقى، لأبقى

سارة نضال محمد الهلسة

بداية النهاية

نظرةٌ خاطفةٌ للماضي..! قُتِلت الساعةُ السادسة، أخطَأت في الساعةِ السابعة، خَرَجت لِشاوارِعِ هِذيانِها في تمامِ الثامنة، نَزَفَ داخِلها في التمامِ وما يقاربُهُ من الساعةِ التاسعة، بُعثِرت ملامِحهُم في دقائقِ الساعةِ العاشرة، سُطِرَ الواقع في منتصفِ الرَقمِ الحادي عَشر، وأخيراً وجدوا نُصوصَ دقاتِ الساعةِ في تمامِ الثواني والدقائق من الثانيةِ عشر من النظرِ لساعة!!

لِنَعُد لدَقائِقَ مره أخرى، ألم تفهم !

قُتِلَت في البدايةِ وما زالت الأحداثُ تتوالى، وبعد ساعاتٍ خَرَجت الروح!

ألقيّ عليَّ بفهمِكَ أرجوك.!

سأشرَحُها بطريقةٍ تَقِلُ فيها مجازاتي التعبيرية.

عانت، أخطأت، ندمت، فأخطأت، فحُسِمَ الأمر ، كانت بدايةَ ما كُتِب أُولى هذايا الموت ،وثانيها أواخرَ بداياتِ الموت، أما ثالِثُها كان بدايات الأواخر، فحُسِمَ الأمر ووُضِعت نقطةُ إنتهاءِ الكتابةِ عندَ رابِعها .

تباً كم هذا مُؤلم! صديقي دعنا لا نَعُد للماضي.

سارة نضال محمد الهلسة

نَص مُشبَع

عما سأتحدَثُ الآن، نفذِت عباراتُ أقلام الألم، بات حِبرُها باهتٌ جداً بات أبلَقاً...

باخِعٌ يَجول فيَّ أثناء جوالي في نفسي يَقتَتِلُني كُلَ مرةٍ لأموتَ مُكفَهِرَةً على ناصيَةِ رأسي بألمٍ يَنبِضُ خافِقاً جازِعاً حازِماً على البقاءِ باقِياً..

وبيلُ أكتافي يرهِقُ جَسدي بأكمله...

تتناثر قطراتُ إستنزافِ نزاعات الرّوح والجسد مُتجسدانِ بالذات آن ذاك، أُزهِرُ بألمٍ يُحتَذى بهِ، فوالله لو أمعنوا أنظارهُم بإرتِجافات أوراقي لعلموا بأيِ ذنبٍ أُزهِقَت تعبا...

أراني من الجوف أريقُ دمائي، لوني يبهُت لم تَعُد تَجَمَعَت يا تستسقي رّوحي.. فيا حبذا

جَف الجَسد وباتت النفس تستعصي مالِكها، كَزهرةٍ تُرِكَت لترعى نفسها في كوبِ خمرٍ ظنو بأنهُ ماء..

سارة نضال محمد الهلسة

أنا شبحي

إن كانَ الانتِصارُ يعني العَيشَ فلا أُريدُ انتِصاري.. و إن كانَ الانكِسارُ يعني الموتَ فهذا هُوَ آخرُ قراراتي.. يقولُ كافكا بأنّ ما يعيشُ داخلنا نراهُ في المرآةِ كُلَّ يوم لرُبّما لذلكَ أخافُ منَ النّظَر في المرآة ! فمعنى الحياة.. يكمنُ في كونِها تتوقّف .

ظُلمةٌ دامِسة، ليلٌ حالِك، ليسَ هاهُنا شمسٌ ولا نهار..

أيامٌ لا تُكرّرُ غَيرَ حُضُورِ الغِياب، أحيا في زِقاقِ المنسِيّينَ..

أصحابُ القَهوَةِ البارِدَةِ و الرّسائلِ المكدّسة

سُجَناءُ أنفُسهم خلفَ قضبانِ الذّكرى، كارِهُو الحُرّية..

أقِفُ على رايةٍ مهجورةٍ و أكتُبُ آخِرَ صَفَحاتي..

أُعلّقُ بعضاً مِنها.. و أنثُرُ الأُخرى مِنَ الأعَالي، و لَكَمْ مُثقّلةٌ هِيَ بالدُّموعِ و المآسي

و أقولُ لِنفسي: ها هِيَ أحزانكَ كُلّها مرئيّةٌ أمامكَ، و ها هُوَ نِتاجُ صِراعاتِ اللّيلِ و الآلام

فَليأخذني ثقبٌ أسود، وأختفي.. وتختفي معي كُل هذه المأساة..

مَشيتُ بخُطى مُنهكَةٍ.. و أشعلتُ موسيقايَ تشيلّو المفضلة، وبدأتُ باستدعاءِ آلامي ودُموعي

و بدأتِ الأبجديَّةُ تُعِدُّ وليمةً لثمانٍ و عِشرين حرفاً

ليُكملَ القلمُ بتولّي تنسيقِ المهامِ لهذهِ اللّيلةِ الفريدةِ مِن نوعِها قائلاً:

سيّداتي سادتي، فليأخُذ كُلٌّ مِنكُم مَقاماً و مكاناً لهُ على هذه السُّطور..

و لتُنصتي أيتُها الأوراقُ لِما سيحِلُّ هذهِ اللّيلة، و لتبدأ النُّجوم بالتّراقُص حولَ القمر

كُلٌّ في أماكِنكُم سنبدأُ الآن..

جلستُ على كُرسيّي كَالجُنديّ المنهَك، إمّا أكتُبَ و إمّا أُهشِّم جُمجُتي بطلَقةِ مُسدّس، و أكملت:

أما بعد، فقد حان دوريَ الآنَ في أن استغيثَ بِكُم كَكُلّ ليلةٍ نُحاول تخطّيها معاً

فساعتُنا لم تأتِ بعد.. و لا بُدَّ لنا من إكمالِ المشقّةِ رُغماً عن أرواحنا،

أرواحنا التي كانت لا تتمنى سوى أن تحيا بسلامٍ آمِنَة..

أمّا الآن؟!، فلم يبقَ بها موطِئٌ للخسارةِ، و لَم تعُد تُريدُ السلامَ و لا الأمانَ..

لم تعُد تُريدُ إلّا فاصلاً صغيراً..، فاصِلاً.. يستأنِفُ كفاحها الأزلِيَّ الذي لا ينتهي

تسيرُ وسطَ حروبِ المسافاتِ و عِراكِ اللّيالي، و لا يكونُ طريقها سِوى طريقٍ دائريٍّ

و تعودُ من حيثُ أكملَتْ.. و تُحاربُ من حيثُ تخطَّتْ

و لكن... طاقتها قد استُنفِدَتْ، و حياتها بدَتْ معدودةً كَآخرِ سِتّين ثانيةً قبل مُنتصفِ اللّيل!

و بعد هذا... إمّا أن تُكمِلَ مسيرتها المرهِقةَ..، و إمّا أن تنتهي ساعتها بصوتٍ قاهرٍ... مُعلِناً أنّه قد بدأ يومٌ جديدٌ في حياةِ البشريّةِ..

لكِن هذا الصوت ليس كما تعتقدهُ رؤوسُ البشر!، فهذهِ الأجراسُ ليسَتْ إلّا عزاءَ الأرواح الكَهلة التي نجَتْ أخيراً ممّا يُسمّى حياة

و العزاءُ الأكبرُ للأرواحِ التي لما تنتهي ساعتها بعد..

صفّقت لي النُّجومُ، و تبعثَرت حُروفُ الأبجدية أمامي حزينةً مُعلنةً استسلامها أمام كُلّ الظُروف

عانقَ قلمي أصابِعي بشِدةً واعداً إيّايَ أن يخوضَ معيَ هذهِ المعركة حتى نهايتها..، أو نهايتنا معاً

اللّيلةُ السّادِسة عشرة مِن شهرِ يونيو..

لقد كانت ليلةً من اللّيالي التي تمنَّيتُ فيها لو أختَفي!، اختفَي سريعاً.. و حالاً إلى الأبد..

لم أكُن على قدْرٍ من القوّةِ لِأحتَمِلَ صِراعَ تِلكَ اللّيلة

لقدِ استَلقَيتُ على فِراشي كَمن يستلقي على آلةِ تعذيب، و بدَأت نَوباتُ وخزِ القلبِ بِمُهاجَمَتي

كُنتُ أبكي بصمتٍ دونَ توقُّف.. حتى لم أعُد أدري هل أبكي من شِدّةِ الألَمِ أم لِشِدّةِ حُزني !؟

بِتُّ كَمن يتمزّقُ داخِلَ ثُقبٍ دوديٍّ!، و لَكَمْ تمنّيتُ أن أصرُخَ بقوّةٍ عمياءَ في وجهِ هذا الكوكب..

أن أصرُخَ و أجهَشَ و أُخرِجَ من داخِلي كُلّ الآهات..

نظرتُ سريعاً نحوَ السّماء لاستمدّ من نُجومها بعضاً مِنَ القُّوة، لكِنّني لم أرَ حينها أيّةَ نُجُوم!

لم يكُن هُناكَ أحدٌ بجانبي.. و لم يشعُر بوجودي أحد

بدَوتُ كنجمٍ باهِتٍ، حتى ضِعفي قَد سُحِق !

لقد كانَتْ ليلةً بدَهرٍ، و أيقنتُ لنفسي كَم أنّ الناسَ لا يكترِثون.. و أنّ وُجودي على هذهِ الأرض مُجرّدُ خَطيئة

لقد كانت تِلكَ اللّيلةَ هِيَ القِطعةُ المفقودةُ لِتكتمِلَ لُعبةُ الموت

ماتَتْ رُوحي حينَها..

و تركتُ خلفي ورقةً قد كتبتُ عليها :

" أيّتُها اللّيالي المملّلة بِبُكائي...

لن أسمحَ لكِ بأن تلمسي جِرَاحي ثانِيَة! "

وبرَقَ في السّماءِ وميضٌ لامِعٌ قد أثارَ دهشَةَ البشريّة!

بقِيَ جسَدي على أرضِهِم.. و لَم أدرِ بنفسي إلّا و أنا هُنا!

قُربَ حياتي أحيا، لستُ معنيّاً سواءَ وجِدَ هذا العالم أم لم يوجد

لقد تراءى لي الوجود.. ولم أعُد أُلاحِظ النّاس..

أنا الآنَ شبحي!، أجولُ حولي وكأنّ انفِصاماً أصابني!

عاجزٌ أنا عن مواساةِ نفسي، أراني حزيناً مكسوراً..

أدُسُّ رأسي في وسادتي وأصرخُ بأعلى صوتي، وأبكي.. وأبكي..

حاولتُ مواساتي مراراً وتِكراراً.. لكنّهُ لم يكُن ينفعني أيُّ شيء

أشعلتُ سيجارةً وبدأتُ بإحراقِ آخر أنفاسي المتبقّية

جلستُ قُربي.. و وضعتُ يدي على كتفي مُربتاً

زفَرتُ دُخاني.. ونظرتُ إلى وجهي وقُلتُ لي:

الدُّنيا تكسِرُ كُلَّ أحد..، ثُمّ بعدها يُصبح العديد مِنَ القويّينَ في ذاتِ الأماكِن المكسورة

و لكن أولئِكَ الذينَ لَم ينكَسِروا... تقتُلُهُم !

هذا العالمَ نُشيّدهُ فَينهار، ثُمّ نُشيّدهُ ثانِيَةً.. فَننهارُ نحن!

نحيا لنُقاوِم.. و نُكابح كلٌّ في معارِكه..، نسقُط، ثُمّ ننهضُ و نُتابع..

ثُمّ ننكسِر.. و نُرمّم أنفسنا بأنفسنا!، ثُمّ نُكمِلُ رُغم عجزِنا، و نموتُ مئةَ مرّةً ثُمّ نموت..، ولا نَرِثُ سوى أحزاننا

بدأ آخري يبكي أكثر!، عانقَني وقالَ لي بصوتٍ باكٍي مكسور:

لاتقتُلنا إلّا لَسعَةُ الذِكرى.. قُل لي كيفَ نُشفى !؟

لا أعلمُ متى آخِرَ مرةً استيقظتُ فيها و أنا مُندفعٌ إلى الحياة.. دُونَ أن أضع يدي على قلبي لِأتحقّق من حقيقةَ نَبضِه، وأنّني لا أزالُ في قيدٍ.. قيدِ الحياة..

متى آخِرَ مرةً استيقظتُ مُتَحَمّساً لفعلِ شيءٍ ما..

أنا الآنَ لستُ إلّا كَعودِ نايٍ يحِنُ إلى شجرته!

أعِدني خُطوتانِ إلى الوراءِ قليلاً..

على موقِفِ الذّكرياتِ الأوّلِ.. حيثُ كُنتُ حُرّاً وغَدي بيَدي..

هُنا، عندَ الرصيفِ المزحلَقِ، و الشاحنةَ الصفراءَ، و شبيهُ آينشتاين..

هُنا، في الخامسةَ و عشرُ دقائقَ مساءً من فصلِ الشِّتاء..

زخّاتُ مطرٍ برائحةَ الحنينِ، و ذِكرياتٌ مُعتّقةٌ، مبلولةٌ بدموعِ السنينِ و عِجافِ اللّيالي الحالِكة

هُنا، وحدي أسيرُ ويتبَعُني ظِلّيَ الدّاكِنُ كَغيمةَ حُزنِيَ الخريفيّ الدّائم..

الإثنا عشرَ من شهرِ يناير، كانَ يومُ ولادَتي الأُولى وبدايةُ نهايَتي في آنٍ معاً!

وحديَ الآنَ على شفا هاويةِ النهاية..

سَأنتهي أنا، و وحدَها الذِكرياتُ الموجِعَةُ سَتغفُو وتخلُدُ لِلأبد..

ازدادَ بُكاؤهُ وأمسكَ مُسرعاً بأداةٍ حادةٍ مُحاولاً الانتِحار!

حاولتُ إيقافه عن ذلِك، لكنني لم استطِع!

هربَ و ركضتُ وراءهُ إلى الشارِع و هو يُردّد جاهِشاً بالبُكاء :

لم تعُدِ الحياة تصاعُديّة بل أصبحت تنازُليّة..

و لم يبقى سوى القليلُ مِنَ الرّمالِ في الزُّجاجة..

الأسطُر الأخيرة كُتِبَتْ.. و لم يبقى سِوى صفحاتاً بدونِ كلام..

القِصةُ قاربَتْ على النِّهاية!

وأكملَ بأعلى صوتِه: مُتعبٌ أنا من عبءِ حملِ هذهِ الذكرياتِ والليالي و الدُّموع المكدّسة..

سأُعلِنُ استِسلامي بقلمي و آخر أوراقي

و قد كتبتُ لكُم في سُطورِها الأخيرة..

" اختَرتُ نِهايَتي..

لأنّ الذّكرياتَ تستحِقُّ الحياة.."

وضعتُ يدايَ على رأسي كَمن تنتابهُ الشّقيقة..

حاولتُ أن أوقِفَه مُجدّداً.. لكنّهُ أبى ذلِك، اقترب كثيراً مِنَ الهاوية!

ركضتُ بأسرع ما استطيع و وصلتُ أخيراً إلى آخَري

عانقتهُ لاهِثاً و بقوّةً، مُبتعِداً خُطوتانِ إلى الخلف

وبعدها.. صدمَتنا سيارةُ دفنِ الموتى!

ولم أصحو إلّا على صوتِ أحدهُم قائلاً: " مريضَكُم قد فقدَ الذّاكِرة !

رغد حسين حمّود الحسّو

الندم

لأولِ مرة حقاً أشعر بأنكَ تركت يداي للأبد ، همتّ بي الآحزان ، آلم الذكريات ، الندم ، ما هو الندم !

هو قهر الروح ، شقاءُ القلب ، التوتر ، والخوف ، الخوف من القادم ماذا يحمل في طياته ، هو العجزُ الكُلي ، الشعور بإنكَ شخص محكم بأقفال ، محاولات للتحرير من هذه الأقفال ولكنها ترسو بلا جدوى ، اقفلتُ على نفسي بتلِكَ الذكريات المهلِكه ، أشعر بأنني كلفتُ روحي هذا الحمل الثقيل ، الذي اصبح مني وفيني ، كيف لي أن اتخلص من روحي ومن هذا الثقل ؟!

نور يوسف الهاشم

ألمُ الذكريات

سمعتُ أغنيتنا المفضلة ، أغمضتُ عيناي وتخيلتُكَ بذات الموقف ، تنهدتُ وأنا على وشكِ البكاء ، عبرة تخنق مجرى تنفُسي ، أُسرع لإحضر المناديل ، أنا سأنفجر ، كمية التراكمات التي أوجدتها في روحي ، أين أذهب من هذه الحياة بلا ندم وحسرة تأكل قلبي ، من أنا ؟ ولماذا لم تُرجِعني كما إحتليتني ! تساؤلات كثيرة احدثت خرقاً في عقلي وليسَ لأي منها تفسير سوى أنها تسبب لي التعب المِجدي الى التَهالُك الفِكري حتى ينتهي بي المطاف غافية على وسادتي مَعدومةَ الذاكِرة .

نور يوسف الهاشم

أنت طيري

الساعةُ الأن الواحدة والواحدة 1:01 بعد مُنتصف الليل ، آيقنتُ يقينّي التام ، بإن هذهِ الليلة ، ستكون مُمتلئه بِك وَحدك ، لَكننَي ، هُنا وحَدي ، أدورُ بينَ ألأفلاك ، حاملةً شوقيّ ، ولهفتي ، أتراقصُ بين النجوم ، مُخففةُ القدمين ، أحملُ معي النور ، وشرحات من حبةِ أناناس ويترد في قلبي مقطعُ اغنيتي المفضلة ، إنت طيري ، صعبة غيري اللي يفهمك .

نور يوسف الهاشم

العينُ الفارغة

كنتُ فتاةٌ صغيرةٌ في السن ، شعرتُ حينها بأنني نضجتُ في عُمرٍ صغيرٍ جداً ، ذلك الحَدث الذي حصل ، آربك حياتي ، لستُ على يقينٍ تام بأنني أتذكر كل التفاصيل ، لكن كُل اللقطات العابرةِ المحشوةُ في رأسي كافية لجعلي أتأكد ، أذكر وقتها كُنت ألعب في غُرفتي ، ودخلت علي قريبةٌ لي ، أصبحت تتوددُ إلي لتُكلمني وتتقرب مُني رويداً رويداً ، إنها فتاة كانت تكبُرني في العُمر فتاة ناضجة ، واعية لإمور الحياة ، مُستدركة لما يحدثُ في العالم الذي يكبُرني ، شعرت بتلك الفتاة تمدُ يديها إلى خاصرتي ، وتلامس جسدي بطريقة غريبة ، شعرتُ بالتلبُك والتخبُط ، ماذا تفعل هذه البنت ؟ وقامت بنزع ملابسي وكأنني فريسةٌ لها تُريد أكلي ، وتتلمس عثرات جسدي الصغير ، ما الذي تُريدهُ مني ؟ أبعدتها بقوة المرأة ذات ال خمسينِ من عُمرها، إستدركت بأنها تفعل بي شيئاً خاطئاً ، أنا لا أعرف لعبةً كهذه من قبل كما قالت ، وأرتديت ملابسي متنازعةً ما يحصل من حولي ، ولكن لماذا تربط لساني ، أردت أن أحضن أمي وأقول لها كُل هذا الكابوس القذر ، أردت أن أنظر في عيني أختي لتفهمني منهما ماذا اقصد لقد بقي لساني متخبطاً بلا أي ردود ولم أتكلم الشيء الإ يوميّ هذا ، نعم لقد تحرشت بيّ تلك الفتاة التي تحسبُ نفسها قريبتي ، رأت في جسد طفلة صغيرة ، ملذةً وحنان ، يعُوضها عن مراهقتها المتمردة ، يا لكِ من فتاة دنيئةٌ النفس ، ويا ليتني نطقتُ حينها لكن من كان ليُصدق فتاة صغيرة في السن على

فتاة مراهقة ، سوف تستدعي الكذب ، لتبين عكس كلامي ، والآن ،أنا ارها في مناسباتٍ تجمعنا سوية ، وددت لو أنظر في عينها وأقول لها عن المعاناة التي عشتها مع نفسي هل تعلمون كم كان شاقاً على روحي تحمل كل هذا ، ومحاربة عقلي وقلبي ، أنطقُ أم لا! لماذا عرضتني لكل التعب ، بقيت أنا تلك الفتاة الصغيرة التي تمسكت بالسر الصغير ، وضممتُ جسدي الي حتى إحتويتني للأبد .

نور يوسف الهاشم

أين أنا ؟

الأيامُ ، ساعاتٌ مليئةٌ بالفراغ تَتوارى وراء بعضِها البَعض ، عاداتٌ روتينةٌ مُملةٌ ، وها هو هذا اليوم كالذي قبلهُ لا شيئ جديد ومُبهج ، تمكن مني الملل كما حصل بيومِ آمس ، ساعاتٌ تتسارع تارةً وساعات تتباطئ ، أنتظر الليل بفارغ الصبر ، حتى آدخل على غرفتي وآخلد للنوم ، آتمنى أن تكون هذه ليلتي الأخيرة ، أودعُ والدتي فقط ، أغلى ما أملك في هذه الحياة التعيسة وأخلد للنوم إلى الأبد ، لا أعلم السبب وراء قولي هكذا أنا لا أشعر بشيء ، أنا لستُ سعيدة ولا حزينة ، أنا فعلياً لا أشعر بشيء

لماذ لا زلتُ على قيد الحياة ? ، سؤال يتردد في خاطري دائماً لكنني أتركه فارغاً بلا جواب يهدأ ما بداخلي ، أُطمئن روحي بأنه سيكون شيء جميل ينتظرني ، وتمر الآيام وأنا أشعر بالوحدة تتملكُ روحي ، ما هذه الحياة التي كُتبت لي ، بلا هدف وبلا درب أتبعهُ ما أخر المتاهة التي أمشي بها ? إلى متى سأبقى هكذا لا أفهمني ولا اعلم ما أريد ، كيف لإنسان أن لاا يعلم ماذا يُريد ! وكأنني لا اعيش في داخلي وكأن جسدي تكّون بلا حياة ، بلا روح تُنعشني من هذا الصمت القاتل الذي يحل بي ، لقد تشققت شفتاي ، وأنا أبتسم للحياة لكنني لم آجد منها سوى انها انفتني بعيداً ولم تحتويني ولو بجزءاً بسيط من الفرح ، آصبحت أتحول لشخص اخر ، غلبني طابع النكد ، والنفسية المحطمة ، حتى اصبح حزني ظاهراً للجميع ، مرحلة ضياع وتعب صاحبتني ، مترابطة بوجعٍ لا ينتهي ، ولو بُحت لإحدهم لطبطب على قلبي

دون معرفة ما به من جراح ، الى متى سأبحث عن من يفهم حُزني ، أنا لست حزين على هذه الحياة ، انا حزينة على نفسي التي وصلت الى هُنا ، آنا هنا على المرسى بلا أحد يلامس روحي المرهقة ، وسأبقى هنا كشخص عابر مهزوم ، ذهبت عنهُ سفينة الحياة بلا إي التفات .

نور يوسف الهاشم

أرقٌ–insomnia

تطغى على الإنسان لحظاتٌ ، بل ساعاتٌ وربما أيام...

يصاب بها بنوبةِ أرقٍ مفاجئة تغتال النومَ بشكلٍ قسريٍ مؤلم ومُرهِق .

هذا الأرق الذي يسلب منك الراحة حيث يدخلك في دوامةٍ من التعب اللا متناهي..

الذي يُعيدُكَ بالزمنِ للوراء ..

هناك إلى جميع ذكرياتك التي تحاول نسيانها ..

والمواقف الكثيرة التي تلاحقك كالشَبح ..

تعجز أنتَ عن تجاوزها أو نسيانها وتأبى هي أن تعتقك ..

وتبقى متمسكةً بك من جميع النواحي ..

كوابيس تطاردك على مدار اليوم ..

كوابيسٌ بأشياء سيئة حتى لو حدثت قبل زمن طويل ..

فتبقى عالقاً بين شتات الماضي وخوفك من المستقبل ... وأنتَ هنا بين هذا وذاك ~.

~ شيماء الحميدات ~

-الهروب من التفكير-Escape from thinking-

ولأول مرة عندما تشعُر بالمجهود الذي يبذله جسدك في حَمل رأسك..

عندما تحسس بدماغك جاثماً فوق صدرِك..

كحملٍ زائدٍ مثلاً..

وثقل الرأس كالصخرة ! ..

معاناتك اليومية مع تفكيرُكَ الزائد الذي تود أن تتخلص منه..

كما لو أنَ شيءً ما يجلِسُ فوقك !.

كما لو أنكَ تُصارِع نفسك ..

بأفكارٍ و وتساؤلاتٍ لا منطقية ..

أو عدم نسيانِ مواقفَ أو لحظاتٍ تحاولُ الهروب منها ..

كلماتٍ..

أو شتائمَ..

أو حتى نظرات ..

وشعورك الدائم أنك حبيسها ..

كتمانك لكل ما يدور حولك ..

تقبلك لنفسِكَ بأنكَ شخصٌ فاشِل ..

ليسَ لكَ فائِده..

شخصٌ مكروه غيرُ محبوب ..

شخصٌ حساس ..

فشَلُكَ الدائم من تخطي هذه الأفكار أو تجاوزها ..

شيماء الحميدات ..

-الهرب من نفسك- running from yourself –

عدم نسيانك للأمور السيئة كان ضرراً كبيراً

عدم نسيانك للخذلان الذي تعرضت له

عدم نسيانك للشخص الذي قدمت له كُلَ ما تملك ..

عدم نسيانك للسعي الذي سعيته في الطرقات الخاذلة ..

ثمةَ أسفٌ كبير يقطنُ في روحك إتجاه نفسك ..

لم تعد هناك ثقة في النَفسِ حتى..

كل ما يراودك أنك شخصٌ فاشل حافل بالهزائم ..

يمر اليوم على مهل حتى تصل إلى سريرك جريح وإنتحاري ..-

تفاقمت الأمور حتى وصلت إلى هذه المرحلة ..

وأنت هنا تقف عاجزاً عن فعل أي شيء ..

تريد أن تنهي كل ما يحدث ..

أن توقف حياتك ..

أن تستريح من كل الضغوطات والمشقات التي تحاربك ونهايةً تُهزم ..

تتعب من المواصلة في المشي إلى اللا نهاية ..

ليس لك أي هدف أو أي طريق محدد لتسلكه ..

تمشي آملاً أن تمر هذه الأيام بسلام ..

أن يأتي يومٌ جديد من غير هزائم ولا صراعات ..

أنت فقط تريد النهايةَ ..

تريد أن تتوقف تلك الكوارث التي تحاربها وحدك ..

دون جدوى ..

أنت المتضرر في كل الحالات ..

أيامك الباهتة مثقلة بتلك النزاعات والصراعات والكوارث ..

شيماء الحميدات ..

أين يتجه المرء إذا أراد الاطمئنان؟

تحارب في معركة كل أطرافها المتضررة أنت ..

تحاول أن تنهي كل هذا التوتر والخوف والاكتئاب ..

الاكتئاب اللعين الذي لاحقك في سنٍ مبكر ..

وجهك الشاحب ..

وأنت جالس وحدك بين أربع جدران ..

مغلقاً الباب تفادياً مواجهة أي شخص ..

الوحدة والعزلة والانعزال ..

الأفكار التي تراودك ..

مخاوفك

هواجسك

حزنك

اكتئابك

تفكيرك

وأنت ..

الأسوار التي التفت حول قلبك اوصدته وكتمته ..

جعلت منك شخص لا مبالياً ..

بارد المشاعر ..

أسود القلب ..

شخصً سيء ..

هذا الشخص هو نفسه التي كانت ضحكاته تملأ كل مكان..

الشخص نفسه الذي عُرِف بإبتسامته ..

اليوم هو شخص شفاف ..

شخص يود لو يتقيأ قلبه ..

جثة هامدة ..

جسد بلا روح ..

شيماء الحميدات..

-المعاناة-Suffering-

يصاحب هذا كله مكافحتك اليومية ..

حتى لا ترتكب أمراً جنونياً ..

بكائك وأنينك الذي سمعته جميع زوايا غرفتك ..

لياليك التي كنت تشهق فيها من كثرة البكاء ..

الندوب التي أخذت حيزاً كبيراً على جسدك ..

غرقك في أفكارك المفزعة بأن تسقط في مكان ليس لك ..

طلبك القوة لتكمل بقية حياتك ..

ملاحقتك للأيام بقدمٍ مبتورة وأُخرى عرجاء ..

تتمنى أن تتوقف الأشياء عن الحدوث لتستوعب ما يحدث قليلاً ..

أن تتوقف لتأخذ نفساً لتكمل الطريق ..

لتستطيع المواصلة ..

لا تستطيع البكاء ..

لأنك كالصبارة لو ظللت واقفاً طويلاً ببكاء أو بدون لن يحتضنك أحد..

من شدة الحزن والغصات المتتالية ..

حتى روحك تتعب مع كل خطوة تخطوها ..

التعب يتعدى حدود قوتك ..

أخذت الهالات مكاناً كبيراً تحت عينيك ..

عيناك تفقد لونها رويداً رويداً ..

- تشعر بأنك تُعاني من شيء لا تستطيع تحديده ..

-فقط تُعاني ..-

شيماء الحميدات..~

-أقصى حدود التَحمل-Maximum endurance-

وأنت الذي جاهدت وتمالكت نفسك حتى تكون قوياً لا تهزك الريح..

-الريح التي كانت إعصاراً هذه المرة ..-

أنتَ الذي بكيت طويلاً دون أن يسمعك أحد

أنتَ الذي كتمت ما بداخلك والذي صارعت حتى لا تحتاج لأن تقدم لهذه الخطوة ..

لم تعد لديك القدرة لإكمال هذا الطريق المليء بالمشقات والحزن ..

المليء بالمتاعب ..

أنت ذو جسد ميت ..

لن تتوقف على الروح ..

تنتظر حتى يأتي الوقت المناسب الذي لطالما إنتظرته ..

تذهبُ لغرفة والديك لتوديعهم قبل أن تقبل على تنفيذ تلك الفكرة الشنيعة ..

تنظر إليهم وأنت تتمتالك نفسك ..

تذهب للغرفة تغلق الباب ..

أخرج كل الدموع المكبوتة ..

إبكي..

وإبكي..

وأفرغ عن نفسك ..

وها أنت قد أنهيت حياتك بجرح في اليد ..

صباحاً والأصوات تتعالى في البيت جميع الناس المجموعين الذين يتنعنون بخبر وفاتك لم ترهم في حياتك قط ..

لم يكونو يعيرونك إهتماماً ..

أو يهتمو بوجودك ..

لطالما كُنت شفافاً بالنسبة لهم ..

لم يقفوا مَعي عندما كنت على قيد الحياة ..

لماذا أتو إلي عند موتي ؟

وبدموع مزيفة صدقها البعض ..؟!

هكذا تكون قد إنتهيت من كل هذه المشقات والديون التي لطالما لاحقتك°••

شيماء الحميدات ..••

أخِرُ أنفاسي

سأجمَعُ آهاتي كُلها لأكتُبَها هُنا

ـــ بدايةٌ عادية أعتَقِد انها سوفَ تنتَهي بصرَخاتٍ مؤلِمة ، الأرهاقُ الشديد الرغبه في خسارة الجميع والتخيل الدائم عن كُلِ شيء .

الدافِعُ جميعُها تقلُ في البقاء ؛ أشعُر وكأنني معلقةٌ في حَبل وهذَه الحبلُ على وشَكِ الأنقِطاع وأنا على وشَكِ السقوط

الدموعُ لا تتوقَف والتنهيدهُ وصلت إلى سابعِ سماء وأهٌ من الليل كأنهُ يترُكُ أثراً لهُ تحتَ عيناي

رباهُ لطفاً بقلبي فأنه يتألم ولطفاً بحالي فـ لقد تأذيتُ كثيراً ، نعم أنها معركة لا أستَطيعُ الخروجَ منِهاا لا أُريدُ المحارَبه ولا أُريد الأستِسلام ويا لهُ من خيارٍ صعب كأنني اتخيَرُ ما بين أمرين والأثنين سـ يُلقونَ بي إلى التهلُكه .

لا أعلم هل كان خطأي أنني احببتُهُ إلى هذه الحد ؟!

أم أنا من كنتُ أُبالغ في شعوري دائماً ؟!

ألقى إلي الوعود اصغيتُ إليهِ جيداً قدستُ كلِماته وحَفَظتُ حروفهُ حرفاً حرفاً ، اقسَمَ لي أنه سوفَ يبقى للأبد ولن يرحَل اقسَمَ أنهُ سوفَ يكون ضِمادٌ لِكُلِ جروحي لن أتوقع يوماً أنهُ سيكونُ مصدَرَ أوجاعي وهمومي .

اقسَمَ لي ووعَدَني لَكن ماذا فعل !!

ذهبَ وكَسَرَ كُلَ الوعودِ وفوقهم فؤادي .

افلت يدي المعلقةَ بِه ويُريدُ مني أن أُكمل باقي الطَريق لوحدي لم يُفكِر ماذا سوفَ يحدُثُ لي ولا حتى كم من المصاعِب سأوَجِه لأتخطى هذَه الأمر !!

ـ كم من الجروحِ ستَزيد وكم من الخدوشِ ستبقى ، حَكَمَ على قَلبي الكثيرَ والكثير دونَ أن يقول لي شيء ، كَتَبَ الرحيل وذهب ويا لهُ من مُتَعَجرِف لعب بمشاعِري وهَدَمَ كُلَ شيءٍ بداخِلي أحتلَ وطَني لكن أحتلالهُ مُريب .

كيفَ سوفَ يخرُج من تفاصيلي وكيفَ سوفَ أستطيعُ ترميمَ ما هدَم كيفَ سـ أعود كما كنتُ في السابِق !!!

أعطيتُهُ كُلَ ما أملُك فَأخَذَ روحي وسَرَقَ قلبي أستحوَذَ على تفكيري ولن يكتَفي بهَذه فقط فَ لقد علَقَني بِه أيضاً .

كَسَرَ فؤداي يالله وزادَ جروحي ، لا أنامُ الليل فـ أصبحَ مصدَرَ أوجاعي لا أُغلِق فيهِ جِفناً ولا تهدأُ بداخِلي حرباً ، اللهُم لمِلم فُتاتَ قلبي وأجبِر كسري فـ أنا اتأذى كثيراً وأكثرُ مما ينبَغي .

لا أعلم هل تكفي الحروفَ لتشرَحَ مدى تَعَبي وضيقي أم أن نهايةَ الحروفِ هَذِه ستَكونُ أنفاسي ؟!

ـ آية رائد سعودي أبو مسلَّم .

هول الفراق

ماذا لو امكننا التوقف عن التفكير ؟ ماذا لو أنهُ كالكلِمات .. قادرين على ممارستها متى شئنا ، محالٌ سنصبح في عداد المفقودين ، غارقين في صمتً لا نجاةً منه حتى في الخيال ، و لأن الفكر هو بوابةُ الخيال ستغلق في وجوهنا بوابةُ النجاة الوحيدة ، ومع ذلك مازال التفكيرُ مرهقاً .. ماذا لو أمكننا التوقفُ عنه ؟ .. هل ستضِجُ الأخبار بنبأ وفاتِنا ، لكونه المحرك الوحيد لصوتنا و ايماءاتنا و لغة اجسادنا ، أم أنه موت وحيد لا نشعر به الا نحن ، هل صوت المتحدث داخلنا سيصمت يوما و يزيح عبئ الذكريات عن رؤوسنا ، لا بأس أن تبقى في قلوبِنا .. لأن التعب جلّه في هذا الرأس .. لكن مع ذلك فلن يحدث ،وسنظلُ نسأل متى سنكبح المخيلة ليحل مكانها النسيان أخيرا .. متى سيأتي موعد النسيان لأرفع رأسي مجدداً وامضي دون أن تبادرني احدى تفاصيلِكَ المتعبة ، فأعود من جديد كأنه تخلف عن ميعاده ، او رُبما ما عاد النسيان واثِقاً في قدرته على محوك مني ، لان وجودك كان دائماً اقوى من مجرد ايامٍ تمضي لتمحيه ، هكذا انت يا ابي و هذا ما نحاولِهُ أنا وامي كل يوم ، وعلى مدار الاربعة اشهر الماضية .

مع هذا الصمت الغريب ، يمكنني أن اسمع صوت أنفاس امي ، لقد اصابتنا حمي الصمت منُذُ غيابك ، ورافقتها حمى الوحدة ، امي لم تعد رغبتها في الكلام ملفتة كما السابق ،دائما في شرودٍ مخيف .. وكأنها تستذكر كل العشرين سنة الماضية في ساعات شرودها و غالبا ما تنهيها بشهقة بكاء ،

اما دمعها فكان مرافقها طوال الوقت ، بعض الاحيان يا ابتي كانت تصاب بانخفاض مفاجئ بالضغط ، انه الوقت الوحيد الذي يسمع فيه صوتي خائفة من المنزل حتى يعدل كأس اللبن المالح صحتها ، عدا ذلك كنا نجلس بين هذه الجدران متقابلتين ، هي تشاهد التلفاز و تبكي مع كل مشهد درامي أو خبر وفاة ، وأنا أنظر الى صورك التي تغطي حائط الغرفة ، انظر الى عينيك جيدا ، اشعر وكأنك تراني ، او ترسل لي اشارة ما ،في كل مرة كنت اكتشف فيك شيئا جديدا لم اكن المحه سابقاً ، لديك شامة تحت خط حاجبك الايمن ، لكنها مغطاة بشعر كثيف .. ومع ذلك لاحظتها ، وهناك اربع تجعيدات تحت عينك اليسرى ، بينما ثلاث تحت الأخرى ..تمنيت جداً لو انك هنا ، لأرى تلك الملامح أمامي ، لأحفظها اكثر ، كنت سأرسمك في مخيلتي كنقش حجري ، فلولا صورك محال أن اذكر تلك الشعيرات القليلة تحت شفتك السفلية ، ستهتم ذاكرتي غالبا بما هو اوضح للعين ، ولو أنها صورة متحركة .. لأحفظ بها اسلوبك في الحديث ، كيف تومئ و تشير بيديك مع كل كلمة ، كيف تضحك مع شخير بسيط ، كنت لأحفظك عن ظهر قلب .

الان صار الوقت كله ملكا لك .. و للحديث عنك ، حتى في صمتنا كانت اصواتنا الغير مسموعة تتحدث عنك ، في كل مرة ارفع راسي لأرى امي ، كانت اعيينا تعكس صورتك ، كان واضحا ان كل ما في المنزل يشير اليك بطريقة ما .

لم تشأ امي منذ ذهابك أن ترتب ملابسك في مكان ما ، ما زالت معلقة خلف الباب ، نفس الرائحة و نفس التعليقة و ذات الترتيب ، حتى اوراقك و مفاتيحك و علبة دوائك ما زالوا في جيب سترتك ، لم اعلم سر الاحتفاظ بأدنى مقطع من حياتك الا عندما رأيت الباب مراتٍ يتحرك مهتزاً ، كانت امي تشد ثيابك الى احضانها و تتنفسها و كأنك ما زلت بداخلها ، تحملها رائحتك اليك ، بشكلٍ كان يرضيها لثواني ، ثم ما يلبث أن يجعل منها جسدا هشاً يرتمي ارضاً من هول الفراق .

لبنى اسماعيل باكير

مشاعر استثنائية

أتمنى لو أننا الآن معاً ...

جالسين على إحدى جوانب الطريق، نستريح قليلاً بعد حديثٍ طويل دار بيننا حول تفاصيل ايامنا التي لم نمضيها سويا والاحداث التي صادفتنا بها ..

أتمنى لو أننا الآن معاً ...

نذهب إلى منزلي لإحتساء القهوة مع والداي بعدما اصابنا التعب من المشي في شوارع مدينتنا البالية والمظلمة. أتذكر بأنني أخبرتك أن عيناي دائما ما كانت ترى المدينة بالية ومظلمة إلا في إستثناء واحد، وهو عندما نكون أنا وأنت سوياً، كنت أراها أكثر بريق ودفئٍ من اي وقتٍ اخر .. أتذكر أيضا أنني اخبرتك عن مدى روعة عيناك وسحرهما وكيف كان كل من ينظر إليهما يشعر بالحب والعطف الذي بداخلك حتى بدون أي حوار بينكما او جدال !!

لو أنك معي الآن ...

لأخبرتك كم أنني كنت أتعجب منك كثيراً، فكيف كان بإستطاعة عيناك أن تحمل هذا المزيج الرائع من المشاعر الأخاذة المزودجة، الحب، السعادة، الرغبة، الحماس، الايجابية، والتفاؤل ..!

لو أنك كنت هنا ..

كنت سأخبرك أنني حزينة منك جداً، وأنني مستاءة من الحياة، ومضجرة من هذا العالم الذي يمتلئ بالاغبياء والفاشلين في كل مكان ..

وأنني رغم هذا المشاعر السيئة التي تتملك تفكيري .. أحبُ العالم وأحب الحياة كثيراً، وكل هذا لأنك معي وبجواري، تسند قلبي وتساندني.

اما الآن وبعد رحيلك ..

فالمدينة لا تزال بالية وباردة، وأنا حزينة منك، ومستاءةٌ من الحب والحياة، ويائِسه جداً ولا أستطيع التقدم والإنجاز، واخر ما أحب إخبارك به هو أن كل هذه المشاعر المظلمة قد استحوذت على عقلي كلياً بعد رحيلك عزيزي !..

ورود فارس نجادات

الآن وفي هذه اللحظة تماماً ..

أتمنى لو أستطيع سؤالكَ كيف حالك اليوم .. لقد مرَّ وقتٌ طويل جداً على آخر حديثٍ بيننا .. أتمنى لو تأتي الآن إلى مهجعي وتجلس إلى جانبي وتردد سؤالك المعتاد في إذني :

كيف :حالكِ اليوم يا حبيبتي ؟

نعم إنني أتمنى هذا حرفياً حتى لو كان لمرةٍ واحدة .. أنا أسفةٌ لأنني قلتُ أنهُ لا يروقني سؤالك المستمر عني وعن أحوال يومي .. أرجوك أن تسامحني لقد كنت مخطئة، قد أدركت الآن كم كان سؤالك الطويل عني يشعرني بالسعادة والحيوية ..!

أتمنى لو تأتي أنتَ إلي أو حتى أن أذهب أنا إليك ونعود إلى سالفِ عهدنا بعدَ هذا الشوق الذي اظن أن أقرب تشبيهٍ له : أنه حبلِ خانقٌ يلتف حول قلوبنا، أو كمثل من عاش قلبهُ بعيداً عن جسده لسبعةِ أو ثمانيةٍ دهورٍ كاملة ..!

إنهُ شعور لا مفرَ منه الآن في حياتي، ومع كل الضعف الذي أصابني في هذه الفترة بسببك، إلا أنني لا زلتُ قويةً بسببك أيضاً ..

في الإسبوع الأول بعد رحيلك كادَ الأمر يصيبني بالجنون، لم أستطع أن ارتب كل هذه الأمور المعقدة في عقلي، فعلياً لقد كان رحيلك أشبه بصعقةٍ كهربائية أماتت بعض خلايا عقلي !

في الاسبوع الثاني بعد رحيلك لم أستطع التفكير في شيء غيرك، أدركت حينها أنكَ كنت شيء عظيماً في قلبي أكثر من أي أحداً أو أي شيء آخر سواك، إنه لشعورٌ رائع أن يدرك الإنسان أنه أحب الشخص الصحيح وفي مكانه الصحيح .. ولكن ماذا ينفع الشعور الآن "فقد رحلت" ..

في الاسبوع الثالث كان عقلي يمتلئ بالتشوش وأكثر ما كان يجعلني أفكر كثيراً هو ذاك الوعد الذي اردت مني أن ابقى وفيةً فيه دوماً .. لقد كان قبل رحيلك بيوم واحد .. يوم واحد فقط .. وحينها كان كل تركيزك على وفائي بالوعد مهما حصل !!

إنه شيءٌ جنوني حقاً .. أظن أنك كنت تعرف أنك ستتركني وترحل .. وحيدةً في هذا العالم البائس وهذه الحياة الباهتة .. أظن أيضا أنك كنت تعلم أنني سأشعر بهذه الأحاسيسٍ المظلمة التي ستشعرني بالضعف من دون وجود كتفك ليسندني .. وأن كل هذه الأمور كانت سبب وعودك لي قبل ذهابك إلى السماء.

" فليرحم الرب روحك الطيبة التي فارقت قلبي وذهبت إليه" ..

ورود فارس

رسالة ما قبل الانتحار

في مكالمة هاتفية مع صديقي ..

– كيف حالك أيهم لم أراك منذ وقت طويل، ماذا بك يا رجل لا تسئل عن أحوالنا وأمورنا .. ليس بعادتك يا صديقي !!

– فأغلقت الخط ولم أستطع الرد على كلامه بسبب كبريائي الذي يقتلني قبل أن أفكر في أن أشارك أحد في حزني وإعتزالي ..

الآن مضت خمسة دقائق على إتصال صديقي .. أشعر أن مشاعر الندم بدأت تقتلني .. حقاً إنني بحاجة لإخراج ما في داخلي وإلا فلن أستطيع أكمال الطريق على هذا النظير المهلك .. بالتأكيد ستصيبني جلطة دماغية أو إكتئاب مزمن بسبب الإسهاب بالتفكير المطول في الأمور التي تلازم عقلي وتصيبه بالأسى والإغتمام ..!!!

أجل وجدتها .. سأكتب رسالة .. علَّ أن يتمكن عقلي من تفريغ ما يحمله من شتات الأفكار والالآم الجارحة التي تجعله يعيش مرارة التأوه والعذاب ..

لا أعلم كيف سأبدأ ولكن سأحاول أن أكتب أفضل ما لدي ..

فتاةٌ ساحرةَ العيون، جمال وجهها ليس بعادي أظن أنها سحر جمالها ينتمي للجمال السرمدي الخلاق الذي يجعلك تتمنى الغوص والإبحار في محيط عيناها لتحظى بقليلٍ من الهدوء والسكينة وتتأمل هذا الكم الجسيم من الدقة والإبداع التي تكمن في بضع سنتيمترات بين عيناها ووجنتيها فقط !!...

وماذا أقول عن شعرها .. يا إلهي بالتأكيد إنه تعويذة سحرية لا مُحال .. كنت أرى بريقهُ يتغير مع الفصول والأجواء وتحت أشعة الشمس وفي كل صباح ومساء !!

كنت أظن أن هذا النظرة لها سببها "سطوة الحب علي" .. إلا أنني فعلاً أشك في كونها ملاك !!

لم يفهم أحد أن سر سعادتي كان يكمن برونق جمالها وضربات قلبها .. لم يعلم أحدٌ أن وجودها كان يغنيني عن كل تواجد هذا العالم السخيف من حولي .. فقبل أن تكون حبيبتي لقد كانت إبنتي وأختي وصديقتي وحتى إنها كانت تعطيني من مشاعر والدتي رحمة الله على ذكرها ..

مضى الوقت ولم أخبركم عن إسمها إنها عزيزتي "رونق" ..

رونق الفتاة المجتهدة في عملها والمتميزة في مجالها "لقد كانت كاتبة روائية" .. دونت أيضاً لي الكثير من الرسائل ووضعتها لي في صندوق أمام بيتي

لتفاجئني بها وفي اليوم التالي أسمع خبر وفاتها في إشتباكات بين الإحتلال وأهالي منطقتنا !!

أصابني الخبر بالدوار فأردت لوهلة أن أتصل برونق لتطمئنني أن كل شيء سيكون بخير كعادتها دوماً، فتذكرت أن رونق هي من رحلت .. ذهب عقلي من مكانه وشعرت بالوحدة التي تبيد الدفء من قلبي وشعرت بقلة الحيلة بدون وجود كتفها ليسندني، ولم يمضي الكثير حتى بدأت أرى الدنيا تدور في رأسي فرُميت في مكاني وشرعت في النواح والشهيق وأنا مرتميٌ على الأرض .. كانت صدمة صعقت روحي وأحرقتها فلم يتحمل عقلي رحيلها بعد أن كانت هي سندي ونبض قلبي وقوتي ..

بعد موتها شعرت أن قلبي توقف عن النبض ورحل معها، أصبحت أعيش كجثة فقط لا روح فيها ولا إحساس، حقاً لم يكن الأمر بيدي لقد إنطفأت روحي وذهب بريق عيناي، لقد كرهت هذا الكوكب الفاشل بكل ما فيه من حروب تقتل الأبرياء، وحقوق شعبٍ ضائعة بين السلطة والإحتلال والمال ..

لم ألم نفسي لأنني لم أعد أرى الجمال في دنيا الجمال ..ولم ألم نفسي لأني مقتُّ هذا العالم ولعنته الآف المرات !! لأنه ما من أحد يستطيع فهم أنين صوتي وألمي .. ألم فقدان أعز شخص في بلدي وعالمي وكوكبي، فقدان الشخص الذي كان يملئُ كل حياتي وبسبب ماذا؟ بسبب حروب البشر الظالمة والخسيسة ..

الآن الساعة العاشرة وخمسين دقيقة تماماً .. سأستغرق عشرة دقائق في الصعود على الكرسي وربط الحبل حول عنقي، إذاً ستكون ساعة الإنتحار في الحادية عشر تماماً .. لذا لا داعي لتشريح جثتي وإجراء تحاليل لمعرفة وقت موتي .. ها قد سهلت عليكم الأمر !!

الآن سأترك هذه الرسالة أسفل الكرسي لكي تجدوها سريعاً في مسرح الجريمة

أتمنى أن تنشروا هذه الرسالة بعنوان "كيف خسرت روحي مرتين وأنا على قيد الحياة !!" ..

أيهم رجب / فلسطين

ساعة الإنتحار : الحادية عشر ليلاً

ورود فارس

في كنف زحمة الحياة

امتلك بداخلي قناعة بأنني فتاة لطيفة، وأن قلبي يستحق الكثير من الحب والرفق به ..

إنسانةً ذو قلبٍ حساس لا يُطيق العيش في وسطٍ قاسي يخدش مشاعرها البريئة ويهمش أمنياتها الطفولية .. قلب هش يخاف العيش في ظل وسط لا يتقيد بالمساواة والوسطية، ولا يحترم المشاعر الإنثوية، ويعشق التعصب للرأي ويختار الإنحياز للجهل بكل بديهية !!

لي الحق في الخوف من العيش في هذه المجتمعات الرديئة، التي لا تعقل عند الخطأ ولا تمتلك الرَجَاحَة والعقلانية، وتفرح كثيرا عند التحدث عن الاخرين بالأحاديث السلبية، وتبغض كل شخص يتحدث بواقعية ..!

ولكن أكبر مخاوفي هو اسوء من كل هذا !!

فأخاف أن تجذبني دوامة هذا العالم المظلم إلى داخلها وتغلبني قسوة البشر فيها فأندمجُ معهم، ثم يبدأ قلبي بالإمتلاء بالسواد والقسوة فأصبح مثلهم .

أخشى أن يختفي كل هذا اللطف الذي في داخلي وتأخذ مكانه تلك المشاعر المظلمة، التي ستجعل مني فتاة قاسية بلا حب وبلا قلب وبلا رحمة، أو بالأحرى "فتاة شرسة بطريقة مخيفة" !!!

ورود فارس

صرخة هادئة !!

مع كثرة الصعاب التى مررت بها، والآلام التي لا زالت إلى الآن تحوس في نفسي بسبب ما مررت به من تجارب إستنزفت منعطفاتها قوت الروح من داخلي، وهرمت بسببها إهتماماتي، وتقطعت السبل في نفسي لأصل إلى منطقة الظل القاتم .. حيث لا يوجد خيارات هناك إلا أن تستمتع بالظلام الذي يملئ الفراغات في داخلك .. وأن هذا ليس برغبتك !

هناك في ذلك المكان بالتحديد رأيت إهتماماتي تمزق أمامي وتتساقط كأوراق شجرة رقيقة لا تستطيع مقاومة الرياح في فصل الخريف ..

هناك تماماً .. فقدت الشغف مني، وذهبت النظرة المتفائلة من عيني، وأصبح الحزن جزء مني لا يتركني ..!!

مؤلم حقا أن يرى الجميع أنني أعيش في متسع من إنشراح الصدر والبهجة، وفي الواقع أنا أحارب ذاتي والملم شتات روحي بعد أن أفسدت الحياة آمالي وحطمت لي داخلي ..!

كم هو مؤلم حقاً أن تعيش حزنك لوحدك

فيرى الجميع أنك تمتلئ بالأمل والفرح

وفي الحقيقة أنت تحتاج لمن يعطيك القليل منهم !!

ولهذا قررت أن أنزوي بقلبي وحزني بعيدة عن كل هذه الحياة البائسة على أمل أن أتعافى ويعود ربيع قلبي قوياً مزهرا كما إعتاد على أن يكون ..

ورود فارس

كَتبتُ لَها في رَسَالَتي الأَخيرة :

مَا بَالُ قَلبي اذَ أُجِجَ بِفُراقُكِ ؟ وَمَالي لا أَبغَضُ سِوى دَقائِق بُعدُكِ وَ رَحيلُكِ ؟ آهٌ عَلى قَلبٍ أَحَبَكِ وَ أَصبَحَ يَنظُر إِلى صُورَتُكِ، يَصرُخ وَ يُنادي بِاسمُكِ وَأَنا مِنْ فَرطِ اشتِياقي لَكِ أَصبَحتُ أَتَنفسُ مِنْ خِلال مَلامِحَكِ أَخبِريني مَاذا أَفعل ؟

صَرَختُ وَلَمْ تَلتَفِتي ذَهَبتي وَلمْ تَعودي رَحَلتي وَتَركتي لي ظِلَكِ، لَمْ تَكُن لَيلةً عاديةً بالنِسبَةِ لي ، افتَرَقنا وَ حَرَمتِني مِنْ صَدى وَسيمفُونيه صَوتُكِ الذي كُلُما شَعَرتُ بِالوهنّ ذَهَبتُ لِأَستَمِدَ قُوَتي مِنْ عَيناكِ، رَحَلتي وَ تَرَكتي لي ذِكرَياتُكِ وَ أَنا الذي حَارَبتُ كُلَ أَنواعِ الإِدمان لِأَجلِكِ وَ أَبعَدتُها عَنْ حَياتي وَسَقطتُ مُدمِناً عَلى حُبُكِ، لَمْ يَمضيَ عَلَى فِراقُنا ساعات وَقَلبي يَشتاقُ إِلى رُؤيَتُكِ أحتَضِنُ صُورَتُكِ بِقُوة مِنْ خَوفي أَنْ أَغفو وَاترُكَكِ ، سَادَ حُزنيّ في المِكان لَقد انطَفَئَ مَنْ اسمَيتِهِ نَجمُكِ، ما المِحبُ بِمُلام أَتَلوميني أَنَني أَحبَبتُكِ ؟

احتَضِنُها وَأُقَبِلُها ثُمَ احتَضِنُها وَ أُقَبِلُها وَغَرغَرة مُقلَتاي تَزدادُ عِندَ ذِكرَكِ .

كُنتي لي وَطَناً وَبِنصفُ قَلبي رَفَعتُ رايَتُكِ، بَعدَ كُلِ هَذا الحُب وَ الإِخلاص جَعَلتي مِني لاجِئٌ عَلى أَرضُكِ، وابِلٌ مِنَ الدُموع سَقَطَ عَلى وِسادتي بِ صَمتٍ، أَتَعلَمين لَمْ تَكُن دُموعي سِوى بِمَثابة مُخَدِرٍ مُؤَقت بِالوَقت الذي كُنتُ أُحاول أَن أَنتزِعَ صُورَتُكِ مِنْ داخِلي، حَتى أَنها لَمْ تُجدي نَفعَاً لَقَد

شَعَرتُ بِالأَلَم مُضَاعَفاً، لَكِنَني لَولاها لَكانَ الآنَ قَد انفَجَرَ فُؤادي، أَلا تَخافينَ أَنْ أَغفو دُونَ أَن استَيقِظ وَتَكونينَ أَنتي السبَبَ في وَفاتي ؟

سَأَبعَثُ رِسالتي مَعَ ظِلك أَظُنُ أَنني أَحببتُكِ أَكثر مِما يَنبَغي حُباً تَجاوز حُبَ اباكِ وَ أُمَكِ .

وَدَاعاً يا حَبيبَتي ..

مرح صوان .

مُذكرات عاشِق أُصيبَ بِالسَرَطان

تَلاقينا صُدفَةً بَعدَ أَيامٍ مِنَ الفُراق لَم تُلقي السَلام بَل بَدَأَت بِلَومي وَ عِتابي، كَم كُنتُ أَوَدُ اللُجوءَ إِليها وأَشكو لَها مَرَضي فَقد كَانت مَلاذي، بَدَأت تُطلق سُهوم عِتابها وَبِكُلِ مرةٍ كَانت تَتَعمد أَن تُصيب فُؤادي.

ـــ قالت: أَيّ سِحرٍ أَلقَيتَهُ عَلى قَلبي لِأَبقى مُقيدة بِحُبك ؟ لِماذا لا زِلتُ حَتى الآن تَحتَ تَأثير تَخدير عَينَيك ؟ أَراكَ تَضحك وَلِحالتي لا تُبالي، لا أُريد رُؤيَتك أَبداً حَتى لَو صُدفة إِياك أَن تَظهر أَمامي.

تَرَكت في قَلبي سُهومُها وَذَهَبت فَبَدأَت العَاصِفة بِداخِلي وَهَطلت زَخات مِن دُموع أَمطاري، لَن تَعود لِإِنقاذي فَأَنا الآن بِنَظَرِها مُخادِعٌ وَ أَناني، أَلف لَعنةٍ عَلى هَذا المرض الذي جَعَلني عاشِقٌ بِهِ يُعاني، رَحَلت وَهيّ لا تَعلم أَنني مُصاب بالسَرَطان وَلا تَعلم أَن ما حَصل معي مُضحك لِدَرجة الأَلم سَأَنام الآن فَرُبما أَحظى بِها بِمَنامي.

وُجِدَت هَذِه المذكرة بَين أَلبوم صُوَرِهما وَوُجِدَ العاشِق مُتَوفيًا وَ قيلَ أَنَهُ قال قَبل وَفاته : لَن أَتَناول الدَواء وَلكن سَأَرى صُوَرها بِالموعد المحدد للدَواء صَحيح أَنها رَحلت لَكِنها دَوائي وبِعَينَيها شِفائي.

عَلى ما يبدو أَنها تَسَببت بِوَفاته فَالمرض لَم يَكن مُنتَشِرًا إِلى هَذا الحد .

مرح صوان

حَدَثٌ لَا يَقْبَلُ النِّسْيَان، وَوَرَقِه تَرْفُض السُّقُوط

عُنْوَان قَطَفتُهُ مِن حَدِيقَة أفكاري لِأَصْنَع مِنْه أَجَابَه.

تَساقطت الأَحداث الَّتِي لَمْ أَستَطع نِسيانُها كَأوراق الْخَرِيف الَّتِي سَقَطَتْ مِنْ شَجَرَةٍ بَعْد ازدِهارِها مُعلنة انْتِهَاء فَصْلٌ قَدْ مَرَّ بِجَمَالِه وَإِحْدَاثِه، كَحدث دُونَ عَلَيْهَا مِنْ قِبل عاشقين تَقَابَلَا أَسْفَل أَوْراقِها وكِتابة تَارِيخ ذلك الْحَدَثِ عَلَيْهَا لِيَكُونَ ذلك الْمَوْقِف محفوراً لَا يَقْبَلُ النِّسْيَان، تَسَاقَطَت أَوْرَاق شَجَرَة ذكرياتي الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُ الْكَثِير وَالْكَثِيرُ مِنْ الْأَحْدَاثِ الَّتِي لَمْ أَشَاء نِسْيَانُهَا، معلنةً استسلامها وَعَدَمِ قُدْرَتِهَا لِتَحَمُّل الْمَزِيد فتشتت الْمَوَاقِف مَع هُبُوب كُلّ نَسَمَة رِيح قادِمَةٌ، وَلَكِن عَجَبِي عَلَى تِلْكَ الْوَرَقَةِ الَّتِي لَمْ تَسْقُطْ حَتَّى الْآنَ رَغْم أَنَّهَا تَسْتَطِيع التَّخَلِّي عَنِّي كَبَاقِي الْأَوْرَاق، تِلْك الْوَرَقَةِ الَّتِي لَمْ أُرِيد نِسْيَانُهَا رَغْم قُدْرَتِي عَلَى ذلك نَعَم أَنَّهَا الْوَرَقَةِ الَّتِي تَحْمِلُ تَارِيخ حَدَث زَوَاجُه " الأول من كانون الأَول "كَيْف لِي أَنْ أنْسَاه وَأَنَا كُنْتُ مُشَارَكَة بِتَحْدِيد التَّارِيخ وَتَنْظيم ذلك الْحَدَث؟

تجرعت مَرَارَة ذلك الْمَوْقِف وَكَان يَشُقّ أنفاسي مَعَ كُلِّ جُرْعَة وَجَع قَد تَمَالَكْت نَفْسِي فِيه كُنتُ مُجْبِره عَلَى الْمُكُوث وَالنَّظَر إِليه وَهُو يَرْقُص عَلَى الْمُوسِيقَى الَّتِي يَدْخُلُ بِهَا العريسان فِي حَفْلَةٌ زفافهما وَالَّتِي قُمت أَنَا بِاخْتِيَارِهَا كَانَت نَظَراتُه نَحْوِي لَا تَهْدَأُ أبداً وَكَانَت عَيْنَاي قَدْ بَدَأْتُ بفضح

مَا بداخلي لتريح عَمَّا بِدَاخِلِهَا قليلاً وَبِحَسَب معرفتي بَلَغَه عَيْنَاه وَكَأَنَّمَا كَانَ يَقُولُ لِي سامحيني لَقَد أُجبرتُ عَلَى هَذَا الزَّوَاج لَمْ أَسْتَطِعْ الْمُعَارَضَة قَلْبِيٌّ لَا يَعْشَق سِوَاكِي أنتِ وَلَكِنْ مَا فَائِدَة هَذَا الْكَلَامِ الْآنَ لَقَد انْتَهَت قصتنا كَمَا انْتَهَى عُمَر تِلْكَ الشَّجَرَةِ الَّتِي حَمَلَتْ تَارِيخ لِقَائِي بِك عِنْدَمَا قَامُوا بِإِزَالَتِهَا لِأَنَّهَا أَصْبَحَتْ تَمَثَّل لَهُم حاجزاً يعيق الْحُرِّيَّة. . كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ عَادَات عائِلَتِه وتقاليدها حَكَمْت عَلَى هذا الزَّوَاج لَكِنْ مَا الْمَنِيّ حِينِهَا أنهُ لَم يُحَارِب تِلْك الْعَادَاتِ مِنْ أَجْلِي رُغمَ أَنَّ صِلَةَ قَرَابَتِي بِهِ أَقْوَى وَلَمْ يُحَاوِلْ هذا هُو الْمَوْقِف وَتِلْكَ هِيَ الْوَرَقَة رَفَضَت السُّقُوطُ مِنْ ذاكرتي وَلَن أَسْمَح لَهَا بِذَلِكَ سَأسقيها بِدُمُوع قَلْبِي الَّذِي لَا يَزَالُ يُحِبُّه كَيْ لَا تَمُوتُ وأنساه وَلَا يَمُوتُ حِبِّي لَه أبداً.

مَرح حسان صوان .

ظِلال مَشَاعِر

وَحَيْدَة كعادتي بِوِحْدَتِي بظلمتي لِهَذَا الْعَالِمِ لَا أَوَدّ أَن انْتَمِي، لَمْ أَكُنْ أُعاني مِنْ الْوِحْدَةِ يَوْمًا لَكِنَّنِي لَطالما فَضْلَتُها عَن الإِنْخِراط بِهَذَا الْعَالِمِ الَّذِي لَمْ يَكْسِبْ يَوْمًا ثِقَتِي، مَرَرْت بِنَوبات اكْتِئَاب وَالَم اِعْتَصَرْت مِنْ فَرَّطَ الْوَجَع لَقَد ذَبُلَت زَهرتي، لَمْ تَكُنْ الْوَحْدَة مَصْدَرٌ إزْعَاج لِي رَغْبَتِي الْمُلِحَة بِالعُزلة لَا تَنْتَهِي، دَاخِلِيّ مُهَشَّم لَم يَحتويني سِوَى جُدْرَان غُرْفَتِي، ضَلَلْت الطَّرِيق لَقَد أَصْبَحْت تائِهة بِمَتاهَتي، أُرِيدُ الْبُكَاء احْتَرَقَتُ بِدَمعتي، أَوَدُ طَمر ذاكِرتي خَذَلني الجَميع مَشاعري تَبَعْثَرَت لَمْ تَعُدْ تَتَّسِع حُروفي بِصفحاتي، جُلَّ مَا أَعْلَمُهُ أَنَّنِي أَوَدّ اِنْتِشال نَفْسِي وَتَحْدِيد وِجْهَتِي، إلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَالنُجوم أَحَقّ بِصُحبَتِي .

مَرح حَسَّان صَوّان .

تَنْهِيدَةٌ

زِحَام مِن حَوْلِي إلَّا أَنَّنِي وَحَيْدَة، لَا أَرْغَبُ بِالْكَلَام أَوَدّ الصُّرَاخ فَقَطْ وَأَنْ أَبْقَى عَنْ الْجَمِيع بَعِيدَة، أَقْسَمُ إنَّنِي حَاوَلَت التَماشي مَع وَاقِعِيٌّ مَرَّات عَدِيدَة، بَاءت كُلّ مُحاولاتي بِالفَشَل عَلَى مَا يَبْدُو أَنَّنِي لَن أَصْبَح سَعِيدَة، كُلَّمَا جَلَسَت لِإلتِقاط أَنفاسي بَعْدَ كُلِّ صِرَاع تَخْرُج أَمَامِي عَقباتٌ جَدِيدَة ؛ أَيَّامِي بِظلامِها كَانَت فَرِيدَة، مَشَاعِر الْحَزْن مُتَأَجِجة بِداخلي وَحُروفي تَنَظَّم عَلَى أَوْتَارِي قَصِيدَة، وَجَيْش الْأَلَم بِداخلي يُقِيم نِزَاعًا مُعاهَدات السَّلَام بَيْنِي أَنَا وَنَفْسِي لَمْ تَعُدْ مُفِيدَةٌ .

ضَجرٌ حارِق لَمْ أعُدْ أحْتَمِلُ أَصْبَحْت أَتَأَلَّم عِنْد أَقَلّ تَنْهِيدَة، لَا أُحِبُّ الْحَيَاة وَاجِدٌ أَن الإنتِحار فَكَرِه سَديدة، غَرِقَت بِبَحْر الْحُزْن وَاحْتَرَقَتُ بِنَار الْآلَام وَلَم يَحسِبُوني شَهِيدَةٌ، يَصِفُني الْجَمِيع بِالفَتاة الْمُمَيّزَة الْقَوِيَّة والعَنيدة، لَا يَعْلَمُونَ إنَّنِي شَيعت جِنَازَتِي مُنْذُ سَنَواتٍ عَدِيدَة .

تبًا..

مَرح حسان صوان .

لَمْ تَعُدْ كَمَا كَانَتْ

لَقَد تَغَيَّرَت كَثِيرًا لَمْ تَعُدْ كَمَا عَهِدَتُّها سَابِقًا وَمَا عُدَّت أَرَى فِي عَيْنَيْهَا ذَلِكَ الْحُبِّ المزدَهر أَصْبَحْت باهِتَةٌ وَحَزينة تَوَاجَه رَعَد حُزْنُهَا بِمُفْرَدِهَا لَا تَسْتَنِد عَلَى أَحَدٍ لِيَقينها بِأَن الْجَمِيع أَكْتَافِهِم مَائِلَة، غُيوم الشِّتَاء تَجَمَّعَت فِي سَمَاءِ عَيْنَيْهَا سَاعَات نَوْمِهَا تَزْدَاد تدريجيًا الْمَوْتِ لَمْ يَعُدْ مُخيفًا بِالنِّسْبَةِ لَهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تَخَافُ أَنْ يُدْرِكَهَا قَبْلَ تَحْقِيقِ مَا تَتَمناه، حَاوَلَت الإِنتِحار مَرَّات عَدِيدَة وَحِينَمَا تُدْرَك عَاقِبَة ذَلِك تَعُود أَدْرَاجُهَا، تُخْبِرُنِي أَن المضّي بِهَذِهِ الْحَيَاةِ هُو بِحَدِّ ذَاتِهِ اِنْتِحارٌ .

وَكَأَنَّهَا تَحَوَّلَتْ إِلَى رَمَاد تَلَقِّي بِهَا الرِّيَاح إِلَى الْمَجْهُول، تَتَظاهَرُ بِالثَّبَات رُغِم أَنَّ كُلَّ مَا بِدَاخِلِهَا ضَعِيفٌ وَهش، أَرَاهَا مُجْبَرَة عَلَى البَقَاءِ إِلحاحُها لِلرّحِيل لَا يَنْتَهِي وَحِينَمَا أَسْأَلُهَا إِلَى أَيْنَ تُجِيبُنِي إِلَى ذَلِكَ الْعَالِمِ الْخَالِي مِنْ الْخِذْلَانِ والإرهاق .

تَتَّجِه للصُراخ فِي مَكَان خالٍ لِتَخْفِيف ثَقُل فؤادها تَبْكِي بِحَرْقِه أَرَاهَا تُعْتَصَر مَنْ فَرَّطَ الْوَجَع وَلَا تَسْمَحُ لِي بإنقاذها .

وَكُلَّمَا حَاوَلَت إنتشالها مِنْ بَحْرٍ عزلتها الْمُوحِش تَقُولَ لِي " يَبْدُو أَنَّ الْحَيَاةَ لَيْسَت صَالحَه لِلْحَيَاة " دَعْنِي أَغْرَق .

مَرح حَسَّان صَوّان ..

كيف للمرء أن يموت وهو حي ؟

ـــ إذا خُذل من اقرب الناس لهُ ؟

أم إذا مات أحد احبابهُ ؟

ـــ إلخ ..... ، كيف لي ان اعرف الأجابة ؟

كيف يموت شغفنا هكذا ؟

هل السبب هو الناس ؟

ـــ نعم ، الناس تفعل كل هذا بك ، توهم بالحب والاهتمام وفي نهاية المطاف تقتل شغفك وتقتلك .

لماذا نحزن إلى هذا الحد يا الله !

نحن متعبون ، ربما ينقصنا شيء ما .. لكن ما هو ؟!

نحن تائهون ، ربما نحتاج إلى احد يدلنا .. لكن من ؟!

نحن مطفئون .. ربما نحتاج لمن يضيئنا .. لكن من ؟!

نحن حزينون ، ربما نحتاج إلى شيء يفرحنا .. لكن ما هو ؟!

نحن مكسورين ، نحتاج إلى جبر ولكن ..، ولكن لا احد يستطيع فعل هذا ، ربما ايضاً هذا قدرنا لكن الله لن ينسانا ابداً .

تعبنا يا الله ..

العالم أرهقنا والحظ لم يكن معنا والناس خذلتنا ، لم يكن معنت أي احد بشكلٍ كافي ، هذا يكسر وذاك يترك ويمشي ، إلخ ..

اسئلة كثيرة تدور في رأسي ولم اجد لها اي إجابة إلى الآن ، وربما لم اجد ..

_ لماذا ؟!

لجين عبد

عليك أن تدفع ثمن قوتك وجبروتك ..

يرونك قوي فيكسرونك ، ظناً منهم أنك لا تشعر ،

يرمون الكلمات ويرحلون ظناً منهم أنك جبل ولا تهتز ،

يجرحوك ويتعبوك، ظناً منهم انك بلا قلب..

أهذه جزات القوي المتماسك؟

لا احد يعلم ماذا تخفي وراء ضحكتك المستمرة .

لا احد يعلم بماذا تشعر وهذا لايهم احداً اساساً لا احد يعلم ماهو سبب سهرك لوقت طويل لوحدك.

لا أحد يعلم بماذا تفكر أو لماذا أنت تواصل الضحك .

شهور أنام ابكي و استيقظ ابكي..

قلبي ينزف عيوني متنفخه ويداي ترتجف.. ولكن لا احد يعلم ... لاأحد يعلم لأنني قوي .. القوة دمار ..، او التظاهر بالقوة هو الدمار .. تظاهرك بالقوة وتماسكك هو اسوء قناع يمكنك أن ترتديه لأنه يُتعبك انت وحدك..

اعلم جيداً أن التظاهر بالقوة سيء للغاية ومؤذي .

ولكنهُ يُنقذ بعض المواقف ..

يؤذي ولكنهُ جيّد أحياناً..

هل تظنون انني حتماً لا أشعر ؟

لجين عبد .

بعد منتصف الليل.. الساعة 1:24 ..

ليل ، نسمة الهواء ، برد و دموع..

شرد ، افكار و ذكريات..

مشاعر ملخبطة ، وتعب ينهك الروح..

اسباب حزن غير واضحه ، والحاجة الماسّة إلى حضن عميق ومريح .. وشتاء..

بعد منتصف الليل.. تغير بشكل سيء ، جميع الخدوش والاوجاع تظهر بنا بعد منتصف الليل ، السبب.. ليس لكونه الليل قط.. و إنما لأنه هاديء وطويل، تنطفىء الاضواء ، تختفي اصوات الأطفال بلشوارع ، لا يوجد اصوات السيارات ، ولا يوجد أي صوت غير صوت الهواء و الشتاء ، كل شيء من حولنا يجبرنا على التفكير، تفكر وتفكر الى وقت طويل ولكن بلا جدوى ..

تحتاج إلى شخص يُانسك ويانس وحدتك ولاكن لا يوجد ،.. لأنهُ ليل ..

بعد منتصف اليل نصبح غرباء عن انفسنا..

نتغيرّ بشكل جذري سيء حيث يهدأ كل مكان من حولنا.. وينام الجميع

لجين عبد.

قبل نومك ..

تنظر إلى سقف غرفتك ، ترى به جميع من حولك ، ترى الذين خذلوك والذين آذوك وحطموك ، وتقول لنفسك : هل انا إلى الآن على قيد التحمل رغم كل ما حل بي من اعباء ؟ هل انا لا زلت بهذه القوة ؟

لم ادرك قوتي من قبل .. الآن فقط ادركتها حين نظرت الى سقف الغرفة وشردت ..

تنظر إلى الحيطان تراها موحشة باردة وكئيبة كأنما احدٌ آذاها ، تنظر لنفسك نظرة خيبة ، خيبة مُرهقة تنتشل قلبك دون رحمة ، تنتزع رأسك من كثرة التفكير ، ربما تندفع دموعك وتبكي بحرقة ، تشعر وكأن احد اصاب قلبك بسهم ، .. نعم ، هكذا شعور الخيبة .. تتقلب يمينٌ وشمال ، تمسح دموعك وتعود ، يطير النوم من عيونك ، تشعر بنارٍ مشتعلةٌ ملتهبة في عينيك ، تشعر وكأن هناك سهمٌ غرز وسط قلبك ، تشعر وكأن هناك حجارة تتخبط على رأسك ، تتنهد وتحاول استعادة قوّتك وتحاول النوم من جديد ، ولكن ..

تقول : آذوني لانني قوي ، ظنوا انني لا اشعر ف حطموني بشغف ، بسبب قوتي ..

هل كل هذا حلّ بي ؟

هل ظننتُ نفسي امشي وبنظرة إلى سقف غرفتي ادركت انني لا زلت أقف في النقطة ذاتها ؟

هل أنا استحق هذا ؟!

لجين عبد .

واللهِ أنها ايامٌ ثِقال

ما عادَ شيئاً يُطاق ، ولا عادَ شيئاً يُحتمل ، ما عادَ القلبُ يتّسع اعباءٌ اكثر ، ف واللهِ انهُ مُرهق ، وعلى وشك الإنفِجار ، كيف سيُجبر هذا القلب ، تباً لهُ ، لا اعلم كيف سأتخلص من كلّ هذا البَوح الذي يختبيء في جَوفي ، يتغلغَل في اعماقي ، اينَ اجِد شَخص يَقول لي : كُلّي آذانٌ صاغِية ، اينَ اجِد شخص يبحَث عن سَعادتي قبل سعادتهُ ، كيف يستطيع المرء التخلص من اعبائهُ التي تتراكَم فوق ظَهرهُ .. التي تَزداد مع مُرور كُل ساعة في هذهِ الحياة ، أخُلقنا لِنتعب فقط ؟ لِنشقى ؟ لِنُهدم ونُهزم ؟ لِماذا الحُزن دائمٌ وكثير ؟ والفرحُ نادِرٌ وقليل ؟ كيف نستطيع أن نُجبر قلوب من حولنا وقلوبنا مُحطّمة تحتاج من يجبُرها ؟ إلى متى ستظلُّ أحلامُنا أحلام .. متى نحصّل ما نريد يا الله .. متى ! هَرِمنا .. أهُناك مَن يسمَعُنا !

ــ عِشرين قلمٌ كَتب وأبدع ، عقولٌ تفكرت وأقلامٌ سمِعت وكَتبت بعُمق ، اسرارٌ مُخبّئة اليوم خَرجت ، إنهُ كتابٌ صغير لكنّه يضُم أوجاعٌ عميقة ، اصحابُها بحاجةٍ للبوح بِها ، مُشاركة اقلامُنا في هذا الكتاب لِنُخرج ما بِداخلِنا ونُنفّس عَن غيظِنا وكُتمانِنا قليلاً ، لِنُخرج ما يُنهك أرواحنا ويُآكِل قُلوبنا بهدوء ..

فلّيجبُر الله قلوبَنا جميعاً .

لُجين عبد .

أطفال ..

لا نعي إلى أيّ شيء ، أطفال .. لا نعلم عن الحُزن شيء ، لا نُدرك التعب ولا حتّى الألم ، أكبر هُمومَنا الدِراسة ، أعظم أسباب بُكائنا إذا رفض أبائُنا شراء لُعبة جديدة لنا ، لا نُفكر بأي شيء سوى اللعب ، أطفال .. أعظم احلامُنا أن نكبُر لِنستقر ..

ها نحنُ .. اليوم كَبرنا ، رأينا ، تألّمنا ، تعبنا وجُرحنا ، تمنينا لو بقينا أطفال لا نُدرك أي شيء من حولنا ، ها نحنُ .. نحلُم ونسعى بِلا جدوى ،

نفكّر إلى حد الهلاك ، الحُزن يعوم في الأرجاء ..، ها هو .. في كُل مكانٍ من حولِنا .. ما عليه لا يفلتُنا ، أهو مُسمتعٌ حيثُ يتغَلغَل في أعماقِنا !

ها نحنُ .. زادت هُمومنا ، حين نخطي خُطوة نتعثّر ونقع ، نخطي ولكنّ لا شيء يخطي ،

ربما الحُزن يخطو ويتقدم فقط ..

ها نحنُ .. لم نحظى بشيءٍ من هذه الدُنيا ، حتى الأصدقاء ما عادوا أصدقاء ، سَئمنا .. والفكرة الموجِعة حقاً .. أننا لا زِلنا في بداية الطريق ، إلى الآن .. رُغم كل ما مَررنا بِه رُغم الهموم التي باتت تقتُلنا والأحزان التي تسكنُ في صُدورِنا ، والأفكار التي تدور في رُؤسِنا ، نحنُ إلى الآن .. لم نرى هذه الدُنيا على أكمَل وجهٍ لها ، أشياءٌ كثيرة مُخبّئة نحنُ غير مُستعدّين لإستقبالِها ، لا نستطيع التفاؤل أبداً !

حَلِمنا أن نكبُر لِنرى الأفضل ، لم نكُن نعلم شيء عن هذه المفاجآت اللّعينة أبداً ،

نحنُ الآن أطفالٌ كِبار .

لُجين عبد .

يتجلى في خواطرنا أسرار

يتجلا من خواطرنا أسرار من فرحنا لخوفنا دون أعذار بثواني حماس لا مُبالاه وبمنتصف سكوتي كلام بضحكي بكاء لا يرتوي ألتفت يميناً ويساراً لعلي أرى من ظلامي ضوء، عقلي مريضٌ يأبه الإعتراف وكأن الأرض بما رحبت بداخِلة، أهلكتني حالتي ومزاجيتي المفرِطه يسخر العالم من حولي على حالي ويرمون بثقلهم على قلبي بدأتُ أهلوس، أرى خيالات تتأرجح حولي أخافُ لمسُها فتقتلني أريد الجلوس بمفردي بين أروقه غرفتي منعزله عن العالم آختفي أريد التغلب على أمري ف يا منجي نوح أنجني، أصارع وجود الموت بنصف ضحكتي، أتمنى أن تطول فرحتي أو حتى دمعتي ، ف أنسي وأنيسي و مأنسي بكتماني وجودي ووجودي ووجداني كنت عليهم جاني، بفراقك أصبحت بجنون دامي، بحلبة مشاعري المرهقه وحداني بين أجفاني ورموشي سواعد أحزاني، أجمل زيف مشاعري بفستاني، وها أنا الآن أعلم أن أملي بالشفاء مفقود وخيوط مشنقتي تلتَفُ حولَ عُنُقي بسكوت

إيمان أبو مسلم

فوفوبيا (الفوبيا من الفوبيا)

أجَميع هُنا يتكَلم عن الفوبيا كأنها عَرضٌ خطير، بعكسي تماماً فأنا لم أشعُر أنها شيءٍ مهم، لكن فضولي أرغَمني على الإطلاع أكثَر عن الفوبيا وما هي الفوبيا، خرَجتُ من منزِلي متجهة لأقرب مكتَبه في طريقي ، جلَستُ أبحث عن كُتبٍ تتحدث عن الفوبيا ومن كُثرتها أردتُ البدء بشيءٍ سَلس وسهل ، بدأتُ أقرء عنها وعن أنواعها كالفوبيا من الظلام أو الحيوانات ومنها أنواع غريبه كالفوبيا من الجِبنه، يا لهم من حَمقى أيوجد أحد يخافُ من الجبنه ، أيضاً يوجد أنواع منتشرة بكثرة مثل فوبيا البحر بدأتُ من حُبي للمواضيع أتعمقُ بِها لَكن حصلَ ما لم يَكُن بالحُسبان فرؤيتي للقطه اليوم أشعرتني بالخوف تلقائياً وبالأمسِ عندما حل الظلام بِغرفتي لم أتحمل وأشعلت النور، لا بدَ أن تهيأتي إزدادت بعد دِراستي للفوبيا فقد بالغت فيه لكن لم أكترث وبفيت مستمر بقرائتها وأنا الآن أصبحتُ أهاب من أن أهاب الجبنه، حالتي الآن تستدعي الطبيب الذي شخصني بالفوفوبيا، بداخلي الآن أغرب أنواع الفوبيا وسأبقى أهاب من ان أهاب الظلام والقطط البر والبحر وأنتظر علاجي القريب البعيد

ايمان ابو مسلم

الفاجعة

هل تراني وتسمعني هل تشتاق لايامي لضحكتي وجنوني وأأوطاني هل تحِنُ لي مثل ما احِنُ إليك لقد استعجلتَ بِفُراقي بدونَ انذار افلت يداي ما عادت عيناك ترى عيناي لم يعد القهوة في الصباح اي معنى زوايا المنزل تبكي كل يوم تخيلت ان حياتنا ستبقى ورديه اتمنى لو لم اراك تلك الليله بحضنها في سريري يا ليتني , على وسادتي تقبلها وتنسَني اذكرُ جيداً رائحه عطرِك على ملابسها وكانني مُت وانا حيه احمل طفلاً في جوفي يصارع لرؤيتك الم تكن تحبني وكل كلام الغزل الذي اسمعتني منتهى ، احببتها وخنتني وبصديقه عمري اصبتني وبحضنها قتلتني يا سامع الصوت اغثني فقلبي وروحي معلقه بسماء صرختي اه على وجعي وحرقتي فكياني مكسور وانت من كسرتني كسرت المكسور و هدمتني لم تكترث بحبي هل انت سعيد الان برؤيتك طفلنا يكبر بدونك ها هيي تركتك الان وحيد تصارع جدران المنزل ما بين ناري ونارها ياليت ماكان لم يكون ودعواتي لم تستجب و بقيت تحت الجفون ففي قلبي وجعٌ لا ينتهي و بقلبك حسرةٌ ستدوم

ايمان محمد ابو مسلم

مرحباً ..

معكم السيد ألم ضمن مقابلة حصريّة ..يقدمها المتألق عقل ..على شاشة الإنسانية ..

فمرحبا بكم في هذ اللقاء الشيّق..

أهلا بك سيد ألم .. لقد أسعدنا جداً قبولك لدعوتنا..

_هههههه ..صحيح صحيح .. من البديهي أن يسعدكم وجودي .. أولستُم من يناديني كل ثانية .. لقد أشفقت على رسائلكم فأتيت ..

*عفوا سيدي العزيز ..عن ماذا وأي رسائل تتحدث؟؟

– اه يا عقل .. ستظل هكذا ياصديقي .. أعلم أنّك المخطط والمنفذ..بل وأنك من يطلب حضوري بكل ثانية لتتلذذ بي على مرأى ومسمع القلب..الروح والجسد..وما إن تنتهي ..حتى تأنّبهم بدور تمثيلي باهر يؤكد أنّك كنت نائماً حين استدعائي و وصولي .. وما إن تستيقظ حتى تشرع في طردي .. تشرع في تعزية الروح وكل من فتكت به .. تعزية نفسك أيها المسكين المؤنِّب لنفسه على غيابه ..

"عقل .. عقل.. عد إلى رشدك وأسكته.. ما بك .. "

هذا الصراخ الذي ينبثق عن الكونترول من غرفة التّحكم إلى سماعة عقل.. ومع صرخةٍ أخرى ملأى بالتهديد .. استرجع عقل توازنه .. ابتسم ابتسامة تحمل من المكر اشنع صوره واستدار نحو ضيفه المستفز قائلا:

*يا لك من خفيف ظل و مرح يا ألم .. لقد أضحكتني بقدر ما أدهشني مكرك ..أقصد خفة دمك ..

فأنا غالباً ما أشهدك ثقيل الخطوات ماصّاً للضحكات .. أوتدري أمرا آخر ..؟ اسمع عنك أنّك قد أقسمت مسبقاً على صبغ القلوب باللون الأسود الملكي ما إن تطأها لكنني أطردك وأمنعك .. هههه انظر كم أنّك بارع في قلب الموازين .. بنكتتك السابقة .. قمتَ في محو التّشوهات تلك من سجلك ..

"صمت عقل للحظة وقد بان عليه الغضب و بوادر الانتقام .. ف فجأة وقف لثانية وراح يتجوّل في الاستديو و عقل في ريبة وتحيّر .. "

*ها ماذا يا ضيفنا العزيز .. تودّ خدمة؟

التفت إليه ألم قائلاً .. أرجو ذلك .. أرجو يا هذا على مرأى ومسمع البشريّة كلها .. أن تعترف أنك من يوقع القلب في ترّهات لا دخل له فيها .. وأنني مجرد ردة فعل كونية مولودة .. تستقطبني انت ..أنت بذاتك لتؤدي الجلد الذاتي على الشخص و تجعله يعيش مرارتي على ما حدث سابقاً ..

كفاك أحاديثاً منمّقة عن وجوب التّروي والهدوء وأنت من يعطي الأوامر بالافعال أساساً .. كيف لك لوم القلب أنّه من يرتكب الاخطاء .. والشعور شعورك يا هذا .. أولست من يفتح لي طريقاً عبرك لأجعله يتألم ؟؟؟ أولست من يفرض علي أن أوهمه أن هذا القلب سيتوقف عن عمله بفعل الحزن والوجع ..؟

عد إلى رشدك واعترف .. تفاوض مع القلب على الاتزان والمناقشة .. هو أحمق يتبع خطاك .. لكن لا تكن ماكرا تستمتع بألمه ..

"الكونترول صامت مندهش مما يسمع .. وكذلك كل شخص يتابع .. يضع يده على قلبه والالم يعتصره .. يمرر هؤلاء الأشخاص شريط حياتهم أمامهم مستعيدين كل لحظة غفلة عاشوها حيث كانو يظنون أن القلب من فعلها .."

- هنا عقلْ صامت ..

"وبلحظة خاطفة .. لم يرَ السيد ألم سوا أن عقل قد أصبح واقفاً أمامه وبعينين تنطقا الغضب كالصرخة المدوية ..

*حسناً حسناً حسناً .. هل أنتهيت من مسرحيتك يا هذا ...؟

"هز ألم كتفيه ليلا على على عدم الفهم .."

فوجّه له عقل سؤالاً وضعه بين كفّتي شطيرة شرهة على وشك أن يتناولها ..

- ها ألم .. أوليس لديك عقل يا هذا ..؟

"أومأ ألم بالإيجاب متحيراً " فقال له عقل ..

*حسناً ما رأيك بجرعة ألم تتذوقها .. أوليس من يطهو السم يتذوقه ..؟

"صمت ألم وقد لاح أمامه طيف أمل غريب بكونه لم يشعر بأي ألم مسبقاً .. لكن الأمر لم يدم طويلاً .."

ها هو عقل يباغته بالتالي ..

*لتعلم يا هذا أنني وإن كنت السبب ف إنك أداتي ..

يقال.. فلان توفي بنوبة قلبية بفعل الألم .. والأخر انتحر ألماً .. وتلك قتلت زوجها ألما منه .. كفى كفى كفى راح ألم يناشده واضعاً يديه على أذنيه .. كل هذا أفعله بسببك أنت ..أنت المدبر ..

عقل: صحيح .. ولذلك وكي نطوي هذه الصفحة دون أن أخبر عقلك بالمزيد فيسعى لاسكاتك .. سنكمل ما كنا نفعله .. و الآن كي ينسى كل من تابعنا هذه المهزلة..

"ألم وهو راكع .."

سمعاً و طاعة عقل.. سمعا" وطاعة ..

"ف اختفت الشاشة وحلت مكانها شاشة صامتة يتوسطها شريط أحمر ينوّه لخبر عاجل يكتب بمختلف اللغات يكتسح معظم شاشات العالم مفاده .."

تشهد الأرض أعظم موجات الانتحار بين الناس من مختلف الأعمار و بفعل مختلف الأسباب .. تاركين ورائهم رسائل أسف قد خطت بمنتهى العقلانية مغطّسة بأشدّ أنواع الألم فتكاً ..

والغريب أشد غرابة في الأمر .. أنّه وعلى قبر كل منتحر تُرِكت رسالة غريبة مفادها ..

"العقل مسيطر .. هذا صحيح .. و الألم هو مرتكب كل هذه الجرائم .. لكن .. لا يسيطر العقل أيها الانسان إلى بقرار منك .. فما إن يدفعني إليك حتى يصبح التالي منوّط بك ..

قد تفتح الطريق لي وتتركني أتلذذ بك أو أن تطردني عنك ..أرجوك .. تعبت من خط هذه الرسالة ..

سأقلدك اليوم ..لكن لتعلم..ما إن أُصمت عقلي بهذه الرصاصة..سينتشر سمّي بأرواحكم أسرع.. أطردوه..

التوقيع : ألم .

"هند عبد الحميد الجندلي"

.شظايا فكرة..

أكتبُ الآن وبياض هذه الورقة يخيفني، أشعر بالأرق المميت ممّا يخطّه القلم الذي ينساب وحده الآن دون أدنى درايةٍ منّي بما سيكتب في السطر التالي، فقط شغف الحروف ينسلّ لأعصاب أناملي آمراً إيّاها بالمتابعة.

تتفجّر الأفكار في رأسي محدثةً انفجاراتٍ متتالية تتابع شظاياها مصيبة مكتباتي المنمّقة في ثنايا ذاكرتي فتبعثرها..

تتهاوى الأوراق حاملةً مشاعري ومايختلجه فكري على أرض الذاكرة مستبيحةً صمتي وكأنها باتت ملكاً جماعيّاً للهدوء، الجنون، الصمت وكلّ ما أتكون منه..

أصرخ أن كفى، أعيدوا لي نفسي، لملموا شتات روحي فهي تحاول أن تخرج مني، لتهدئتي ..

أنادي من أنا، وأين أصبحت، لستُ أشعر بزماني ولا مكاني حتى..

لقد أصابتني إحدى الشظايا تلك في لبّ وعيي فلم أعد أشبهني..

اسمع صوتي وضجيج كلماتي دون أن أفهم كلمةً واحدة ممّا أنطق..

لستُ أشعر بجسدي، ها هو يطوف في اللا مكان ،أرى حروفي تتطاير حولي فراشات مضيئة بالجنون..

ابحث عن الطاولة لأرتكز عليها فلا أجد إدراكاً لوجودها ،انهض لأحضر من الماء ما يعيدني لصوابي ويغسل ترّهات جنوني، لكن فجأة.....

ها أنا أقف بعيداً اترقّبُ المشهد بصمت وقد استرديتُ وعيي..

أرى جسدي القابع في صندوق خشبيّ يحيط به أناس أعرفهم شكلاً ولا أدري من هم حقيقةً.

تتعالى أصوات النواح والنحيب، أجد ذكرى اسمي يطوف من أحاديثهم ،وقد جُرِدتُ تماماً من سلبياتي وسيئاتي، وتحوّلت لشخص مثاليّ يتنقّل على ألسنتهم، لست أنا! عمّن يتحدثون ومن هم أساساً ؟؟

اتخلّى عن متابعة الاستغباء ذاك، وامضي دون أي التفات، لقد عدتُ لنفسي..!

"هند عبد الحميد الجندلي"

بقايا إنسان...

قام الاكتئاب بالسيطرة على حياتي في وقتٍ مبكر، في وقتٍ كان عليّ ان اقضي أجمل فترات حياتي و طفولتي وشغفي وفرحتي، إنهُ أشبه بشعورٍ لا يُقال وإذا قيل لايُفهم.

هاجمتني مشاعري المشوهة في ليلةٍ سادها الظلامُ القاتم ،وها أنا أبتلع غصّتي بهدوء، ينتابني الشعور ب الضجيج والأرق بشكلٍ مُفرط، أشعر باكتظاظ الأماكن من حولي، خيالي بدأ بالإنحسار، أصبحت أضجُ بالصمت والهدوء والسكينه، أشعر ان حياتي باهتة تخلو من الألوان، لقد سُرق مني شغف الحياه بطريقة سرمدية، وأُصبتُ بهلوسة الأفكار المشوشه، أرجوكم إني أُريد الهرب من نفسي، من عقلي، من بقايا أحلامي وطموحاتي، من العلاقات التي انتهت ولكنها إستمرت بداخلي، من كل شيء شتت أفكاري، إني أريد النجاة مني ومن عالمي الكئيب، فهذهِ الايام ثقيلةٌ جداً على قلبي، أخذت مني الكثير والكثير، لقد أرهقتني بشكل لا يُطاق ولا يُحتمل، فـ لو كَان بوسعي ان اغرُسَ خنجراً داخل قلبي ليتقطع إلى أشلاء ويفتتَ ذلك الجُزءَ الذي يحمل تلك المشاعر القبيحة، لغدت حياتي جنة...

فالله أجر طفولتي التي لم اعشها

سجى جميل السباتين

ثاني أُكسيد الاشتياق...

كُنت اود ان لا اكتُبها في حياتي أبداً ..لكن هذا حال الدُنيا جميعُنا مُفارقون..كان يجب عليَّ كتابتها في تاريخ العشرون من شهرِ كانون الأول هذا الشهر اللعين..لعينٌ جداً، لكنني كنت احملُ بعضاً من الصبرِ لعلكَ تعود لي مُشتاقاً..لايُهم كل هذا المهم الأن بأنني وددتُ لو انك لم تتغير، ولو انك حملت لي عِشقاً عميق كالذي احمله لك بعقلي، وقلبي..لم استطع أن اكتب لكَ هذه الرسالة في محادثتِكَ، فأنا اعلم كم انك قاسي بالردود لذلك قررتُ ان اكتبها هنا لعلكَ تراها اليوم او الغد او بعد الغد او بعد الكثير والكثير من الوقتِ..

يا اول شخصٍ سطا على عالمي بطريقةٍ مُلفتة واسرتني بِكَ حتى بِتُ الان اشعُر بالإختناق بسبب شدة حُبي لكَ، اعلم بأنك لم تعد تحمل لي بقلبك ذرة مشاعر، واعلم بأنك تخلُق المبررات لنفسِكَ حتى لا تشعُر بالذنب، ولكن أنا؟ ماذنبي انا العاشقة اتهجُرني ياقُرة عيني!..

العنكَ في الثانيةِ، واستعيذُ الله لعله لا يستجيب لي من شدةِ خوفي عليك..خذلتني، ويتمتني، وحطمتني، ومازلتُ احبكَ..أي لعنةٍ هذه التي جعلت مني ضريرة في عِشقي لكَ..

اود اخبارك بأنني لا اعرف النوم جيداً، وبأنني لم اعُد ارَا في عينيَّ من شدةِ بُكائي، وبأنني اتوجه في كُلِ دقيقة لمحادثتكَ..

اكرهكَ من شدةِ عشقي لكَ...اكره عشقي لكَ، واكره نفسي لأنني لا احمُل ذرة إرادة لنسيانِكَ..

اود اخبارَكَ بأن صورتِكَ مازالت تُنير غُرفتي، وبأن مُحادثتِكَ لم احذف منها حرفاً حتى لا انسى ماكان بيننا يوماً، وبأنني عندما اشتاق لسماعِ صوتِكَ، فإنني اقوم بفتح تسجيلٍ لكَ ..

اعدُكَ بأنني سأحاول ان اتخطاكَ يا قُرتي ..لكنني اعلم حق المعرفة بأنني كاذبة ولن احاول تخطيكَ حتى..

مني انا سجى شخصياً لك، وبكامل قواي العقلية..

اشتاقُ لكَ، فلا تنسى طريق العودة لي.

سجى جميل السباتين

جفون مُرهقة

يزورني الموتُ كُل ليلةٍ فلا يجدُ ما يُميتهُ بي فيرحلُ حزيناً، ثم يخرج شُعورٌ من عيني لأن داخلي لم يعُد يتسع، بكيتُ بمفردي ووضعت يدي على فمي لكي لا يسمع احد صوت بُكائي وأخرج مبتسمة أمام الجميع، فبكماءٌ أصبحتُ من شدّة البكاء، كنتُ أبكي ، وأبتسم في نفس الوقت كترتيل آية " إن مع العسر يسرا"، ولأنني كثيرة الضحك لا أحد يعلم عن حُزني، لم أجد الطريقة المناسبة لشرح ما أشعر به، اشعرُ بغصةٍ في قلبي تتثاقلُ شيئاً فشيئاً، أشعر بأنه سيُصيبَ قلبي مَرضًا مُميت مِن فَرط الكتمَان،الوحدة تنازعني للبقاء بمفردي،مُلقى على رفوف الدهر ،أشعر وكأني مُرهقة جداً،ها هي الأيام تدور لأجد نفسي أدفنُ ذكريات طفولتي وكأنها فيلم سينمائي عَتيق،الحياة تبدو اكذوبة طرحت علينا وكأنها قصة من قصص الطفولة الوهمية،أنا لا أجيد التعبير عن ما يعتري كياني،تكاثرت همومي بالرغم من صُغر سني، مشاعري تشوهت، و خيالي بدأ بالإنحسار وطيفك اللعين مُحيط بمُخيلتي، ولقد سُرق مني شغف الحياه بطريقة سرمدية وأنني أواجه ندوب الحياة بمفردي، ولدي من الجروح ما يكفيني، بدأت حياتي بكم هائل من الأحلام والطموحات والأماني، بعدها أصبحت حلمي الوحيد أن أكون مُطمئنة لا أكثر، قلبي يتألم وبشدة أشعر وكأنه ألم الأسنان لكنه في القلب، رفقاً بقلبيلقد أهلكت قلبي الذي لم يجرؤ على خدشك، ليلعنك الله عند كل آمين يبوح بها المسلمون بعد سورة الفاتحه.

سجى جميل السباتين

فلتحل اللعنة

يُرهقني التفكير، فأنا كالوردة التي لم يُسقيها أحد، أُريد البكاء ولكن لا أستطيع، أُريد أن أقول كل ما بداخلي ولكنني لا أُجيد شيئًا لأقوله ولكنني لا استطيع قول شيء، فهنيئاً لي على قوة قلبي وهنيئًا لي على صمودي الذي رأيته في عيني، ولكن تكمن المشكله في أفكاري، لتحل اللعنة على أفكاري الحالكة، تلك التي تُبقيني يقظة حتى ساعات الصباح الباكر، فأشتهي نومًا هنيئًا لا يُغلب في أمره، أشتهي صباحًا استيقظ فيه نشيطة، أُداعب كأس الشاي بحب، أستمع بشغف لألحان الموسيقى، لأشعر بدفء السماء، برائحة الهواء، لأشعر ولو لمرة بجمال الصباح، فليس لي الا تمني حلول اللعنة على تلك الأفكار..... فلتحل اللعنة

سجى جميل السباتين

ضحية الحزن...

أكل الخذلان قلبي وماتت رغبتي بالحياة، وتضاربت مشاعري حولي، أنا بالمنتصف اتلقا الصفعات، داهمتني تلك الذكريات، صدمت بحاضر تلك الذكريات، الذكريات لم تمت بل علي وشك أن تميتني، أصبحتُ يائسة من مستقبلي، أشعر بأنني مُهشمة وضائعة في الشعور واللاشعور، بات الحزن يغلف روحي، رغم قوتي ولكني خسرت في المعركة، أشعر بأنني اعيش سكرات موتٍ خفية، أملي انتهى، ابتسامتي ترتسم دون فرح، أصابني إكتئاب حاد لما تلقت روحي من صفعات، تبلد وانكسار ويأس بمن حولي، فأنا حلمت وظننت وخاب ظني، أشعر بأنني أصبحت قتيلة لخيباتي، أشعر وكأنني شجرةٍ تمَّ نقلُها إلى مكانٍ جديد وتُعاني التردُّد بين أن تضرِب بجذُورها في الأرض أو تذبل

اظن أنني أصبحتُ قتيلة لخيباتي، فالله أجر مشاعري التي خُذلت وتهشمت...

فلم يعُد شيء يحزِنني فكُل ما بداخلي مات...

سجى جميل السباتين

لقاءُ الانتقام

بعد انقطاعٍ دام مدة ثلاث سنوات وستة أشهر و سبعة عشر يوماُ و خمسة عشر ساعةً و خمسون دقيقةً تماماً !

رائحةُ عطرٍ مألوفة تداعب أنفي وتجبر كسرةَ قلبٍ اشتاق لها كثيراً .. جعلتني أتوقف ساكناً قي مكاني التفت يميناً وشمالاً باحثاً عن مصدرها ..

أتفاجئ بوقوفها في الجهة المقابلة ساكنةً أيضاً والاشتياق واضحٌ على وجهها

نحن من نتغير اما بالنسبة للحب فهو ثابتٌ على مبدأه له صورةً واحدة ، ولكن نحن من نشوهُ صورته بهفواتنا ونرجسيتنا ..

سبحانك ربي ما زالت على حالها لم تتغير ابداً ، الوقفة نفسها تضع يداً في جيبها وتمسك جهازها الخليوي في يدها الإخرى .. عكفة الحجاب من الاعلى ما زالت موجودة ، ترتدي الالوان التي كنت احبها عليها .. وكأنها كانت تدري بأنه ستجمعنا الصدفة في هذا اليوم !! ساعتها الزرقاء التي اهديتها لها في اول لقاء لنا ما زالت ترتديها ..

على خلافي تماماً .. فقد تغيرت كثيراً منذ اخر لقاء لنا .. غير اني أحرقت جميع هدايها واحرقت ذكراها في قلبي منذ مدة !

كان بيني وبينها شارعاً واحداً لا اكثر .. كان عرضه لا يتجاوز الثلاثة امتار .. ولكن كانت مسافة الكبرياء تفوق مساحة الشارع بألاف المرات !!

تسترق النظر إلي وتشغل نفسها في هاتفها لتبين لي عدم إهتمامها !
أضحكتني حقاً يا فتاة .. عذراً عزيزتي ولكن رائحة حنينك فاقت رائحة عطرك وكشفت إشتياقك هذه المرة !

كنت انتظر الحافلة على الموقف .. وهي كانت تقف لذات الامر رغم مرور الكثير من الحافلات التي لم نكترث لعبورها !

تحول إنتظارنا من إنتظار الحافلة إلى إنتظار مبادرةٍ من إحدانا لكسر حاجز الكبرياء الذي بناه الفراق بيننا !

مضى اكثر من نصف ساعة وانا أقف بلا حراك إطفئ سكارة واشغل أخرى .. حسناً قد مللت الإنتظار ..

ادير ظهري لكي اذهب .. اسمع صوتها وهي تنادي اوقفوه !

اتجمد في مكاني يا إلهي هل تقصدني !!

ألتفت إليها وإذ برجلٍ قد سرق حقيبة يدها وإتخذ مساره بالهروب ..

ركضت ورائه لا شعورياً ولا أدري لماذا .. ولكن لم اتجاوز مسافة ال 100 متراً وقفت الهث في أرضي ، أستنشق انفاسي بصعوبة كبيرة .. حسناً لا بأس كانت محاولة جيدة .. بالنسبة لكم إن هذا الرجل هو سارقٌ لعين .. ولكن بالنسبة لي هو رسولاً من عند الله بعثه ليكسر الحاحز الذي بناه البعد بيني وبينها !

اعود إليها وكانت تنظر إلي وانا متجهاً نحوها ..

ـــ عذراً سيدتي لم استطع اللحاق به

ـــ شكراً لك لا تكترث لذلك ، فلم يكن فيها شيئا مهماً

ـــ حسناً على الرحبِ والسعة

ـــعفواً كم الساعة من فضلك

ـــ انظر إلى ساعة يدي .. الساعة الأن ثلاث سنوات وستة أشهر وسبعة عشر يوما وخمسة عشر ساعةً وخمسون دقيقةً تماماً !

ما إن أكملت حديثي حتى إنهمرت بالبكاء كالأطفال ..

ـــ انا أسفة

ـــ هههه أسفة !!! على ماذا ؟؟

هل تقصدين بسبب رحيلك عني فجأةً ؟! ام بسبب سفرك الغامض لخارج البلاد ؟! أه لقد تذكرت أنتِ تعتذرين بسبب زواجك من ذاك الغني في بلاد الغربة

إزدادت بكاءً وإزدادت حالتها سوءً ، وبدأ المارة ينظرون إلينا ..

ـــ لم يكن خيار رحيلي وزواجي بيدي ، وها انا اقف امامك مجدداً حرةً منه عائدةً إليك .. فَ والله حتى في اكثر حالته حناناً لا يضاهي غضبك عليّ قديماً !!

ـ عدتِ إلي !! عذراً منك سيدتي ولكني شيعت جثمانك في قلبي بعد رحيلك .. انتِ الان بالنسبة لي سرابً ليس أكثر ، سراباً في سراديب النسيان ليس إلا ، خيالاً على حائط الماضي الذي أكل الدهر عليه وشرب حتى تهدم ! فقد فقدتي مكانتك في قلبي منذ مدة !

ـ ما الامر اخبرني ارجوك هل يوجد في حياتك إنثى غيري !؟؟

ـ لا والله فإن مكانتك في قلبي ما زالت خالية لم تاخذها إنثى غيرك ولكن حرّم عليكِ الرجوع إليها مرة إخرى !

فإن تلاقي الأجساد لا يعني تلاقي القلوب من جديد !!

فقد علمني والدي منذ صغري انه علينا ان نرد الجرح بالجرح كما نرد الجميل بالجميل !

ـ يا إلهي لما كل هذا ! والله ما أقسى من قلبك إلا قلب الذي رباك !

ـ نعم هذا صحيح فإن تحدثت لابي ما حدث معي اليوم سيقول لي يا بني تلك الفتاة التي كنت تتحدث عنها كاذبة .. فقد كانت تبكي على محتواة حقيبتها المسروقة ليس أكثر !!

#ها قد وصلت الحافلة اخيراً إلى اللقاء !!

عبدالله الجراد

كاتب إلا ربع

مشاعرة مدمرة

مرحبا أيتها الحياة، أكتبُ لكِ لكي ترحمي هشاشة قلبي، فأنا اشتاق لنفسي القديمه، لماذا جعلتي سعادتي تهجرني؟ ما الذي تريدينه مني؟

لقد أريتيني ما يكفيني من الألم، والخذلان والبكاء، فشكراً لكرمك الذي سلب مني جميع طرق سعادتي، وزرع بداخلي الألم واليأس، أشعر وكأنني قلت لكي بما يؤلمني وقد عاقبتيني به، فكنت كلما أشعر بالسعاده كنتُ تعكرين فرحتي، كان بداخلي حياه سعيده لا علاقه لها بهذا الواقع الحزين، ولكن للأسف أيتها الحياه كنت أظن انك ستقوديني إلى السعادة ولكنكِ سلبتيها مني، اظن ان الحياة سوف تبقى هكذا فلو كانت جميله لما ولدتُ وانا ابكي واصرخ، ارجوكِ أن تريني السعاده فليس لدى قلباً من حجر، وماذا عن القلب الذي لم يعد يشتهي شيء، فقد قادني اليأس لكرهك أيتها الحياه لذلك أصبحت اتمنى الموت بالرغم من صغر سني، وحتى عند الموت اظن أنني ساختنق من شدة الألم الذي عشته بالرغم عني.

ارجوكِ أيتها الحياة إجعليني أبتسم لو لمرة واحدة

مجد الدين يحيى ابو سالم

الحزن عنواني.

ايها الحزن اكتب اليك بقلمي لكي ترحم الالم والاوجاع الذي في قلبي سببت إلي كراهية العيش والشعور بالإحباط والشعور الدائم بالوحده والإحباط والقلق الدائم،يا لكرمك الزائد لقد سئمتُ من ضرباتك المتتالية امهلني بعض من الوقت لمحاولة النهوض والتوازن

هناك الكثير من الأشخاص لماذا أيها الحزن تريد ان ترافقني طوال حياتي؟ لماذا لا تجد شخصاً آخر ؟

انا الذي كنت أحاول العيش حياة طبيعية كأية شخص آخر، ما الذي فعلته بي سوا الإحباط واليأس؟

ايها الحزن إجعلني احب نفسي فقط أتمنى لو لمرة واحدة أن ترحمني

لماذا ايها الحزن كريم لهذه الدرجة؟

اتوسل اليك ان تبتعد عن حياتي أن تخرج من قلبي وجسدي وملامحي، إني احاول جاهداً لحب الحياة، فأرجوك إذهب بعيداً عني

الكاتب : مجد الدين يحيى ابو سالم

دائماً وحدي

أن تجلس وحدك ليس بالأمر السيئ، لاكن قد يكون هناك أسوء انواع الوحدة وهي قضاء الليل وانت تبكي وتفوح رائحة الوسادة من الدموع وأسوء شئ عندما نكون نتذكر بعض الذكريات المؤلمة، أشعر أنني أُصبت بالشتات، لكن جميع ما أردته هو الوصول إلى شخص ما ليس بيدي فقط بل بقلبي ولكن هذا الشعور مفقود للأسف هناك فجوة في العالم حيث أجد نفسي أمشي في وضح النهار وأسقط بها بليل، لا بأس يا قلبي فالعالم إتفقوا على جرحك، أنه لامر محزن والوحدة مشاعرها قاتلة، أشعرَ كأن الحياة عبارة عن مكان مظلم يشعرنا بالوحدة برغم من بعض الأشياء الجميلة البعض من أحلامنا جميلة ولكن الكثير من الواقع سيء وكيف نحن نحتاج إلى أحد ونحن لسنا متمسكين بأنفسنا وهناك عزلة كبيرة في هاذا العالم تتحرك ببطئ كبير كعقارب الساعة عندما نريدها ان تمشي بسرعة وتمشي بابطأ ما يمكن والسؤال هل انا دائماً وحدي؟

هل انا موجود في هاذا العالم الكئيب؟

هل انا احب العزلة ؟

وجواب الكآبة والحزن والام والعزلة .... نعم

مجد الدين يحيى ابو سالم

فاقد الأمل

أحبَبتُ فكُرِهت، فرحت فحزنت، ضحكت فبكيت، حاولت ففشلت، مع ذلك نحن لانتعلم، ما أصعب أن نتكلم بلا صوت وإن تحيا من أجل الموت وإن تشعر بلفرح قريب وإن تمسه بعيد، يوجد فينا جرح عميق جرح لا يطيب جرح لا يداويه طبيب، وما أصعب أن تعيش داخل نفسك بلا صديق وبلا شريك وبلا هدف وإن تصير انت والحزن والندم فريق وتجد وجهك بالدموع غريق، ما أصعب أن تشعر بالحزن العميق وكأنه كامن في داخلك ألم عريق وان تجد القليل من الامال وأن يتحول إلى بريق وما أصعب أن تنام وتكون على أمل انك لن تعيش وتصحى ويكون الآلم ويقول يوجد لدي المزيد وإن تقول له لا أريد ويقول لك عندي كرم يزيد

مجد الدين يحيى ابو سالم

غارق في بحر الهموم

الحياة كرواية حزينة عليك قرأتها حتى النهاية لا تتوقف أبداً عند سطر حزين لانه هناك الكثير من الأسطر الحزينة وتأكد ان النهاية لن تكون سعيدة سوف تكون مثل ما ولدنا ونحن نبكي ونصرخ وسوف تكون النهاية كما ولدنا ونحن نبكي ونصرخ

ولو أتينا لنحاول الضحك لضحكنا في دموعنا عجزت ان أكذب على نفسي بفرحة ما بها الوان وكيف لي إن أكتب على الفرح وهذا الشعور ولم يرافقني لو ليوم واحد والحزن قدر لا يمكن تفانيه أسير انا في هاذا الحياة

فالحزن رافقني والسعادة هجرتني والدموع والاستسلام والحزن هي أسلحتي يأكل الصدأ الحديد وتأكل الهموم السعادة فللأسف فهذا الشعور وقد وإن سيطر علينا والهم والحزن والألم ليس سوى فاصل بين الحياة والموت

مجد الدين يحيى ابو سالم

الخاتمة

وبالنِهاية وَرُغمَ تَعدد الأَقلام التّي كُتِبَ بِرمادِها هذا الكِتاب، إلا أَن الأَلم هو نَفسه الذي اجتاح هذِه الأَقلام التي اختَنقت بِدُخان ذِكريات تَركت نُدوبًا في داخِلنا.

ومع النِهاية تَحولنا إِلى هياكل عَظمية حَيثُ دُفنت بقايانا وأسرارِنا بِهذا الكِتاب.

قَرأتم الكِتاب واكتَشفتم الأَسرار دعوا أَقلامَنا الآن لِتَرقد بِسَلام.

مَرح حسان صوان .

العنوان	الاسم	رقم الصفحة
الإهداء	.....	3
المقدمة	رغد المومني	4
ما خطّهُ قلم:	رغد ياسر تيم	6
ما خطّهُ قلم:	آمنة الحشوش	12
ما خطّهُ قلم:	أريج علي المصري	20
ما خطّهُ قلم:	إسراء الروسان	26
ما خطّهُ قلم:	منى النعيمات	33
ما خطّهُ قلم:	روعة غنيمات	45
ما خطّهُ قلم:	سارة الهلسة	49
ما خطّهُ قلم:	رغد الحسو	56
ما خطّهُ قلم:	نور الهاشم	65
ما خطّهُ قلم:	شيماء الحميدات	73
ما خطّهُ قلم:	آية أبو مسلم	85
ما خطّهُ قلم:	لبنى باكير	89
ما خطّهُ قلم:	ورود فارس	93
ما خطّهُ قلم:	مرح صوان	106

ما خطّهُ قلم:	لجين عبد	115
ما خطّهُ قلم:	إيمان أبو مسلم	126
ما خطّهُ قلم:	هند الجندلي	130
ما خطّهُ قلم:	سجى السباتين	138
ما خطّهُ قلم:	عبدالله الجراد	145
ما خطّهُ قلم:	مجد الدين ابو سالم	150
الخاتمة	مرح صوان	155